الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للأساتذة – مسعود زغار- سطيف

قسم: اللغة العربية والاجتماعيات.

تخصص: اللسانيات وتعليمية اللغة العربية.

محاضرات في المناهج التعليمية والتقويم التربوي

الأستاذ: ســـــالم مـولاي.

المستوى: السنة الرابعة متوسط وثانوي.

السنة الجامعية: 2026/2025.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الموضوعات.....[6-3]

..مقدمة .....[7]

مدخل: حول المناهج..... 12-8

.المحاضرة الأولى: المناهج التعليمية..... 12 - 21

مفهوم تطوير المناهج 12- 13

...أهمية تطوير المناهج 13

أسباب التطور (عوامله) 13

أسس وشروط المنهج 14

.خطوات تطوير المنهج 15-14

المحاضرة الثانية: أنواع المناهج .....15 -21

المحاضرةالثالثة: الأهداف التعليمية .....22 -27

تعريف الهدف 22

تعريف التعليمية 22

تعريف الأهداف التعليمية 22

أهمية الأهداف التعليمية 22

مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية 23

المحاضة الرابعة: أنواع الأهداف التعليمية 24

تصنيف الأهداف التعليمية 27-24

المحاضرة الخامسة: طرائق و أنماط التدريس 42-28

مفهوم الطريقة 28

الفرق بين الطريقة والوسيلة 28

أنواع الطرائق وأنماط التدريس 28

الطرائق التدريسية المعتمدة لدى المعلم قديما وحديثا 29

مفهوم التدريس وعلاقته بالتعليم والتعلم 37

.الفرق بين التدريس والتعليم 38

المحاضرةالسادسة: أساليب التدريس 38

استراتيجيات التدريس 38

أهمية أساليب التدريس 39-42

المحاضرة السابعة: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم 43-46

تعريف الوسائل التعليمية 43

المسميات المختلفة للوسائل التعليمية 43

تصنيف الوسائل التعليمية 44

شروط اختيار الوسائل التعليمية 45

دور وأهمية الوسائل التعليمية 46

الصعوبات التي تقف كحاجز لاستخدام الوسائل التعليمية 46

المحاضرةالثامنة: مجالات التقويم التربوي ووسائله 47-53

تقويم المعلم 47

تقويم المتعلم 48

تقويم المنهاج المدرسي 48

تقويم الكتاب المدرسي 49

تقويم طرائق التدريس 49

تقويم الاشراف التربوي 49

وسائل التقويم التربوي 49

المحاضرة التاسعة: أساليب التقويم التربوي 50

أهداف التقويم التربوي 50

وظائف التقويم التربوي 50

أهمية التقويم التربوي 51

بعض مفاهيم التقويم 52-51

الفرق بين التقويم والتقييم والقياس 52

أنواع التقويم التربوي (أنماطه).....52

خصائص التقويم التربوي 53

المحاضرة العاشرة: نظرية الاشراط الاجرائي "سكينر" 56-54

تجربة سكينر 54

تعريف الاشراط الاجرائي 54

تقييم نظرية سكينر 56-55

المحاضرة الحادية عشرة: النظرية الارتباطية لثورندايك 60-57

تعريف بثورندايك 57

نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ 57

شروط التعلم حسب العالِم 57

قوانين النظرية 58

التطبيقات التربوية للنظرية الارتباطية 60-59

المحاضرة الثانية عشرة: طريقة المنظمات المتقدمة 65-61

مفهوم المنظمات المتقدمة 61

خصائص المنظمات المتقدمة 61

أنواع المنظمات المتقدمة 61

طريقة الأسئلة والاجوبة 63-62

المحاضرة الثالثة عشرة: طرائق التعليم التي يشارك فيها المعلم........64

أنواع طرائق التعلم بالاستكشاف 64

فوائد ومميزات التعليم بالاستكشاف 65-64

المحاضرة الرابعة عشرة: المقاربة بالكفاءات والمهارات 72-66

مفهوم الكفاءة 66

مميزات الكفاءة 69-66

مبادئ وأسس التدريس بأسلوب المقاربة بالكفاءات 69

أنواع الكفاءات 70

خطوات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات والمهارات 71-70

شروط الاختبار الجيد وفق المقاربة بالكفاءات 72-71

خاتمة.....73

قائمة المصادروالمراجع.....76-74

مقدمة:

تتسابق الأمم اليوم لبلوغ ذروة الحضارة والتحضير وتسعى جاهدة لنيل قصب السبق في التربع على بابها، ولما كان التعلم السبيل الضامن لنيل شرف الحضارة عرف اهتماما بالغا من لدن الباحثين على اختلاف انتماءاتهم وتخصصاتهم؛ تنوعت بحوثهم في هذا المجال وتعددت مشاربها قصدا منهم في تحقيق الأهداف المرجوة من وراء العملية التربوية التعليمية، وكان من بين أشهر تلك المجالات التربوية التي نالت اهتمام الباحثين خاصة المعاصرين منهم المناهج التعليمية، حيث تهتم بدراسة العلاقة بين المعلم والمتعلم وطرائق التدريس وأساليبه لتحسين جودة التعلم وبلوغ غاياته وتحقيق أهدافه، وقد المناهج التعليمية والتقويم التربوي موضوعا للمطبوعة التأهيل الجامعي، وتهتم طبيعة هذا المقياس بتكوين أساتذة ذوي كفاءات عالية ومهارات تعليمية متناهية، يدرس في المدارس العليا لمستوى السنة الرابعة متوسط وثانوي، وهو موجه لطلبة السنة الرابعة طور المتوسط والثانوي، ويهدف الى تزويد المتعلمين بالقدرات التعلمية ، وتدريبهم على كيفية نقل مهارات التربية والتعليم للمتعلمين، كما يكسبهم استراتيجيات التعامل مع المتلقي في جميع مراحله التربوية، وقد كلفت بتدريس هذا المقياس من طرف الإدارة البيداغوجية للمدرسة واستحسنته نظرا لتناسبه مع تخصصي في مجال التعليمية، ولما رأيت في هذا المقياس من قيمة علمية تنعكس ثمرتها عل مستوى الطالب الذي ينظر إليه بعين الاستاذية في المستقبل القريب من جهة، كما ينتفع بها في واقعنا المعيش في سلوكيات المجتمع وحضارته... آثرت أن اختاره على بقية المقاييس لأعد منه مطبوعة في شكل مجموعة من المحاضرات والتي رتبتها في تسع محاضرات كل محاضرة تنطوي على مجموعة من الجزئيات والعناصر الفرعية، وذلك حسب ما هو مقرر في مفردات مقياس المناهج التعليمية، غير أنني تصرفت في تقديم وتأخير بعض المحاضرات مناسبة لطبيعة الموضوعات وعلاقتها ببعضها البعض من جهة ولشروط إعداد المطبوعة من جهة أخرى، وقد رتبت محاضراتها كما يلي:

* المحاضرة الأولى: المناهج التعليمية.

* المحاضرةالثانية: أنواع المناهج التعليمية.

* المحاضرة الثالثة: الأهداف التعليمية.

* المحاضرة الرابعة: أنواع الأهداف التعليمية

* المحاضرة الخامسة: طرائق وأنماط التدريس.

* المحاضرة السادسة: أساليب التدريس.

* المحاضرة السابعة: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.

* المحاضرة الثامنة: مجالات التقويم التربوي ووسائله .

* المحاضة التاسعة: أساليب التقويم التربوي

*المحاضرةالعاشرة: نظرية الاشتراط الإجرائي لسكينر.

* المحاضرة الحادية عشرة: نظرية الإرتباط لثرونديك.

* المحاضرة الثانية عشرة:طريقة المنظمات المتقدمة.

* المحاضرة الثالثة عشرة: طرائق التدرس التي يشارك فيها المعلم والمتعلم.

* المحاضرة الرابعة عشرة: المقاربة بالكفاءات والمهارات.

مدخل: حول المناهج التعليمية:

يعتبر علم المناهج من العلوم سريعة التطور، فقد برز كعلم مستقل بذاته منذ عقود قليلة، و انصب اهتمام الخبراء والباحثين فيه على قضية جوهرية تتمثل في: "ربط العلاقة بين الفكر التربوي ونتائج ممارساته وتطبيقاته في المناهج التعليمية". وقد عقدت في سنوات الأخيرة عدة مؤتمرات عربية وعالمية تهدف إلى تحسين المناهج التعليمية وتطويرها؛ وهذا بعد أن تم شبه إجماع بين رجال التربية على أن أفضل مدخل إلى تطوير التعليم ينطلق من تطوير المناهج وتحسينها..؛ فما هي أهم العوامل التي أدت إلى ظهور علم المناهج؟

لخص بعض الباحثين أهم العوامل التي أدت إلى ظهور علم المناهج فيما يلي: (سليم ي.، 2006)

1- النمو السريع في حجم العلوم والمعارف فقد تضاعف حجم المعلومات في الخمسين سنة الأخيرة، وينتظر أن تتضاعف بشكل أسرع في العشريات القادمة.
2- التغيرات في مضمون ومحتوى المعارف: حيث أن هناك معارف تتطور وأخرى تزول، وتكتشف معارف جديدة، فالمهندس الذي كانت معلوماته تخدمه لعدة سنوات، أصبح الآن مضطر لتجديد معارفه كل سنتين تقريبا.
3- تعقّد الأفكار والنظريات العلمية عند اكتشافها: فقد يجد المجتمع صعوبة في تقبلها، ولا يبدأ في الاهتمام بها، إلا بعد تجريبها وتكييفها للمجالات الحياتية؛ ودور علم المناهج هنا هو العمل على الربط بين ما يحدث في مراكز البحث ومختبرات العلماء من جهة، والمدرسة من جهة أخرى.

معنى المنهاج لغة واصطلاحا:

أ- المعنى اللغوي للمنهاج: قال تعالى في سورة المائدة الآية (48) "...لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ..." فكلمة منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح. وأصل كلمة منهاج او منهج هي الفعل نهجَ نهجا الطريق: سلكه، والطريق النهج: أي البين الواضح.

يستعمل في اللغة العربية المنهج والمنهاج بنفس المعنى. (منظور، 1996)

ب- المعنى الاصطلاحي لمفهوم المنهاج: يعرف صلاح ذياب هندي 1999 المنهج بأنه: [مجموع الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الافراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقه من آمال و إنجازات مستقبلية].

ويعرف أحمد حسن اللقاني، وعلي أحمد جمل 1999 المنهج بأنه [مجموعة متنوعة من الخبرات، التي يتم تشكيلها، و إتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى، تتحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير]. ويرى العديد من رجال التربية أن مفهوم المنهج تطور بتطور الفكر التربوي، لذا نجد له عدة تعاريف، يمكن تصنيفها في المجموعات التالية:

1)- تعريف المنهج على أنه المواد الدراسية: يقتصر المعنى التقليدي للمنهج على المواد الدراسية المنفصلة التي يقوم المعلمون بتدريسها، ويعمل التلاميذ على تعلمها، أي ان المنهج بهذا المعنى مرادف للمقرر أو البرنامج.

2)- تعريف المنهج على أنه مجموعة من الخبرات، يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المنهج يتلخص في: "جميع الخبرات التي يكتسبها التلاميذ بتوجيه من معلميهم" وقد عرف (رالف تايلر) المنهج بأنه "جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهداف التربوية".

3)- تعريف المنهج على أنه الأهداف والغايات النهائية: يرى بعض الباحثين أن المنهج المدرسي يتمثل في: "جميع النتاجات التعليمية التي تعتبر المدرسة مسؤولة عن تحقيقها" أي ان المنهج لا يقتصر على ما يفعله التلاميذ في المو اقف التعليمية، بل يتمثل فيما سوف يتعلمونه فعلا، او ما يقدرون على أدائه بمهارة فيما بعد، أي أن العبرة بالنتائج والقدرة على توظيف المعلومات.

4)- تعريف المنهج على أنه خطة: يرى بعض المربين المنهج يمثل "خطة للتعلم" يعرف الباحثين (سايلور وألكسندر 1974) المنهج على أنه "خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة، مرتبطة بأهداف جزئية أو خاصة بموضوع محدد". فالمنهج لا يمكن أن يكون المادة الدراسية وحدها لأنها لا تمثل إلا المحتوى فقط. (بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، 2006)

- والمنهج لا يمثل الأهداف او الغايات او الخبرات التعليمية فحسب، لأن كلا منهما لا يمثل إلا عنصرا واحدا من عناصر المنهاج. لكن تعريف المنهاج على أنه خطة يجلنا نأخذ في عين الاعتبار كل عناصره.

*** ما هو الفرق بين المنهاج والمقرر؟**

وقد تساءل توفيق مرعي 1993 عن الفرق بين المنهاج والمقرر فيقول: إذا كانت كلمة "المقرر" تعني كم المعرفة، فماذا تعني كلمة منهاج؟ (الزويني ص.، 2015)

- كلمة منهاج تعني:

*** الأهداف التعليمية التي من خلالها نحدد ما هو منتظر من المتعلم؟**

*** كم المعرفة أي الناحية الكمية والذي نطلق عليه المحتوى.**

***الأنشطة التعليمية والتي من خلالها يتحكم المتعلم في المعارف.**

*** استر اتيجية التعلم وتتمثل في طر ائق، ووسائل التدريس؛ والأنشطة التعليمية.**

*** التقويم والذي من خلاله نتأكد مما اكتسبه المتعلم؟**

* العوامل غير مباشرة مثل شخصية المتعلم، المعلم، الظروف المحيطة بالعمليات التعليمية.

المفهوم التقليدي للمنهاج:

يقتصر معنى المنهاج المدرسي في المفهوم التقليدي على مجموع المعلومات والحقائق، والمفاهيم، والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية، اصطلح على تسميتها بـ: "المقررات الدراسية" أو "البرامج التعليمية". جاء هذا المفهوم كنتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية التي تجعل وظيفة المدرسة تقتصر على تلقين المعارف، واختبار مدى استيعابهم من قبل التلاميذ، وذلك بواسطة الحفظ والتسميع والتأكد من ذلك عن طريق الاختبارات. تنظم المادة الدراسية وفق المنهاج التقليدي في صورة مواضيع تضم مجموعة من المعارف، المعلومات، الحقائق، الإجراءات.. وتوزع على السنوات الدراسية، للمراحل التعليمية المختلفة، يطلق عليها المقررات الدراسية، ويوضع لكل مقرر كتاب مدرسي خاص به، وتعتبر الكتب المدرسية المصدر الوحيد الذي يتلقى منه الطالب علومه.

إن مهمة إعداد المنهاج، وإدخال التعديلات عليه في المفهوم التقليدي وكل إلى لجنة أو لجان مختصة، ويعتبر المعلم منفذا لما توصلت إليه، وعليه أن يتقيد بالموضوعات المحددة، ولا يجوز إدخال أي تغيير او تعديل تحت أي ظرف من الظروف، لأن تلقين المواضيع المحددة هو الغاية والهدف الأسمى.

النقد الموجه لمفهوم المنهاج التقليدي:

1)- ركز المنهاج التقليدي على الجانب المعرفي في إطار ضيق، وذلك بالاقتصار على تحصيل قدر معين من المعلومات وحفظها، مثل (التخيل والتصور والابتكار...) وأغفل تماما الجانب الانفعالي، والوجداني، والاجتماعي وهذا يتعارض مع الهدف السامي للتربية والمتمثل في: [النمو المتكامل لشخصية المتعلم].

2)- افترض المنهج التقليدي أن تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات كاف لجعله قادرا على استخدامها في مجال التطبيق والعمل، فإذا أردنا إكسابه سمات مثل: الدقة العلمية، الموضوعية، لابد ان نتيح له المو اقف التي تساعده على تطبيق وتنمية هذه السمات.

3)- بما أن المختصين في المواد الدراسية هم الذين يحددون مواضيع الدراسة ويطلبون التقيد بها، فإنهم في الغالب يوجهون عنايتهم إلى منطق المادة الدراسية، ويهملون ميول التلاميذ واستعداداتهم، والفروق الفردية بينهم، وخبراتهم السابقة...، مما يقلل من دافعيتهم نحو التعلم.

4)- وضع منهاج المواد الدراسية المختلفة يتحمس كل مختص لمادته، وهذا يؤدي في الغالب إلى عدة نتائج سلبية نذكر منها:

أ- ضعف الربط بين المواد الدراسية المختلفة مما يؤدي إلى تجزئة خبرة التلاميذ، وضعف قدرتهم على الاستفادة منها في مو اقف الحياة اليومية.

ب - تضخم المقررات الدراسية، فكل مختص يدافع عن مادته معتبرا أنها الأهم، فنجدهم في كل مراجعة للبرنامج يضيفون محاور جديدة، ويطالبون بزيادة الوقت المخصص لمادتهم، ويترتب على ذلك ثقل المنهج بالمواد الدراسية التي يصعب على التلاميذ استيعابها.

5)- نصب الاهتمام على إتقان المادة الدراسية؛ وأصبح غاية في حد ذاته بغض النظر على فائدته في حياة التلاميذ، ونتج عن ذلك عدة سلبيات منها:

أ- استبعاد كل نشاط يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التلميذ المختلفة، و انصب الجهد كله على تحفيظ المعلومات وقياس القدرة على استرجاعها.

ب – اعتبار النجاح في الامتحانات وظيفة من اهم وظائف المدرسة، و اتخاذ نتائجها أساسا لنقل التلاميذ من مستوى إلى آخر، وأساسا لمنح الشهادات ....، فترتب على ذلك شعور التلاميذ بأن دورهم يتمثل في حفظ المادة الدراسية والنجاح في الامتحانات، مما حدا بهم الى العزوف عن البحث والاطلاع، وحرموا من فرص تحمل المسؤولية بمعناها الصحيح، ويقوم عمل كل معلم على أساس نتائج تلاميذه في الامتحانات الرسمية.

6)- دور المعلم في المنهج التقليدي يقتصر على توصيل المعلومات إلى التلاميذ، في الوقت المحدد لذلك، وإجراء الامتحانات لتحديد مدى نجاح التلاميذ في استظهار المعلومات، ومدى أمانتهم في نقلها وقد ترتب على ذلك آثار سلبية أبرزها:

أ- الاعتماد على طرائق تدريس تركز على التلقين والحفظ والتسميع، فموقف التلميذ فيها سلبي، والمطلوب منه الهدوء والانتباه طوال فترة الدرس، وليس له الحق في تقديم اقتراحات او انتقادات حول ما يدرس لهم، ولا يخفى ما في ذلك تحديد لنشاط المتعلم، وإعاقة لنموه.

ب – التعامل مع المقررات الدراسية على أساس أنها مواد منفصلة، فقد يؤثر ذلك على تكوين شخصية المتعلم، ولا يحرك فيه الطاقات الخلاقة.

ت- إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ، واعتبارهم متساوين في القدرات والاستعدادات.. وقد يتسبب ذلك في فشل بعضهم لعدم تماشي التعليم مع قدراتهم وميولهم.

المفهوم الحديث للمنهاج:

يعرف سعيد نافع 1992 المنهاج وفق المفهوم الحديث بأنه: [مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية...إلخ. التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل او تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات لنساعدهم على إتمام نموهم].

المبادئ التي يقوم عليها المنهاج الحديث: (آخرون، 1962)

أ- أن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية، و إنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة، والخبرات التي يمرون تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها، ابتداء بالأهداف و انتهاء بالتقويم.

ب- إن التعليم الجيد يقوم على أساس مساعدة المتعلم كي يتعلم، وكيف يتعلم؟ من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس بواسطة التعليم او التلقين المباشر.

ت- التعليم الجيد يعمل على مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية، مع الأخذ في عين الاعتبار مستوى قدراتهم واستعداداتهم وميولهم...، ومراعاة اختلافاتهم وفروقهم الفردية.

ث- تتوقف القيمة الحقيقية للمعارف والمهارات المكتسبة على مدى قدرة المتعلم في استخدامها والاستفادة منها في الحياة اليومية والمو اقف المختلفة.

ج- ينبغي ان يكون المنهاج مرنا يتيح الفرصة للمعلمين كي يوفقوا بين الأساليب المناسبة للتعليم وخصائص الفئة المدرسة، مع الأخذ في الاعتبار متطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل.

ح- ينبغي أن يراعي المنهاج اتجاهات المتعلم، واحتياجاته، وقدراته، واستعداداته، ومشاكله اليومية... وأن يساعدهم على إحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوكهم.

المحاضرة الأولى: المناهج التعليمية:

1- **مفهوم تطور المنهج المدرسي:** هو عملية تحدث خلالها مجموعة من التغييرات والتعديلات في عنصر أو أكثر من عناصر المنهج بهدف تحسينها وإصلاحها لتصبح مناسبة لظروف ومتغيرات العصر، وبالتالي تحقق الاهداف المرجوة (قرني، 2016، صفحة 214). او هو عملية إحداث تغييرات أو تعديلات في جزء أو أكثر من أجزاء وعناصر المنهج وأسسه، بهدف تحسينه للأفضل، ورفع كفاءاته لتحقيق الأهداف المنشودة مع مواكبة التغييرات التي تحدث في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وبما يلي حاجات المجتمع والافراد معا.

- دواعي تطوير المنهج:

- محاولة تلاقي نواحي الضعف والقصور في المناهج القائمة بعدم قدرتها على الاسهام في التغير الاجتماعي.

- الارتقاء بالعملية التربوية

- معالجة مشكلة الغزو الثقافي مثلا نضيف برامج تدعم وتعزز الثقافة المحلية.

- الاستجابة لنتائج البحوث والدراسات العلمية (من خلال التقويم نحدد مدى نجاح المنهج المدرسي).

2- أهمية تطوير المناهج في:

* أنها عملية مساوية لعملية بناء المنهج.

* ترك المنهج بضع سنوات (5 سنوات فما فوق) دون إدخال تغييرات عليه يؤدي لجموده.

* عملية يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في كل عنصر من عناصر المنهج.

3- أسباب التطور (عوامله):

* سوء وقصور المناهج الحالية (نتائج متدنية في الامتحانات، هبوط مستوى الخريجين، شكوى المعلمين من المنهج) (سليم، 2006، الصفحات 19-24).

* حدوث تغيرات سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، على مستوى المحلي والدولي مثلا: زيادة معدل السكان، ظهور قضايا اجتماعية جديدة (خاطر، 2002، صفحة 265).

* التطور المعرفي والتربوي (تطور العصر، ظهور مفاهيم ومعارف جديدة، تغير أهداف التربية).

* مجاراة التغيرات الحاصلة في ميادين العلوم (علم التربية، علم النفس).

* الاقتداء بمناهج الدول المتطورة.

* وجود معيقات إدارية (إدارة متسلطة او متهاونة او لا توفر الجو الدراسي والوسائل المناسبة).

4- أسسه:

* التخطيط: وضع خطة شاملة لتحقيق الأهداف.

5- شروطها:

أ- توفر إحصائيات وبيانات دقيقة حول المنهج الحالي.

أ- ان تكون في شكل مراحل متتالية.
ب- يتم تقويمها في النهاية.
ت- المرونة (قابلية إدخال تعديلات).

* مراعاة حاجات: المتعلم والمجتمع (مسايرة عملية التطور الخصائص العصر وتقدمه).

* التجريب: يلعب دورا أساسيا في تطوير المنهج على أسس علمية فبواسطة يمكن إثبات (صحة والخطأ)، (التطوير+ معرفة جوانب القوة والضعف.

* الشمول والتكامل: أي يتم تطوير كافة جوانب المنهج لأنها مرتبطة ببعضها (طرائف التدريس +محتوى المنهج +الكتاب المدرسي +الأهداف).

* التعاون: بين كل الأطراف التي لها علاقة بالمنهج والعملية.

* الاستمرارية: عملية التطوير مستمرة لأن التقدم العلمي والتكنولوجي في تطور مستمر (خاطر، 2002، صفحة 272).

6- خطوات تطوير المنهج:

1- الوصف: الوضع الراهن للمنهج المراد تطويره وتحليل محتواه، وتحديد نواحي القصور والمشكلات بجوانبها المختلفة، وتحديد مدى الحاجة الى التطوير.
2- التخطيط: تحديد أهداف التطوير، المواد الدراسية، محتواها وسائل تنفيذها وعدد ساعات تدريسها مع وضع التخطيط الأفضل لجوانب المنهج وإعادة تنظيم المحتوى.
3 - الابداع: إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة والتحقق من أن ترتيب محتوى المنهج المطور يحقق تماسك وترابط وتكامل المادة مع سهولة تعلمه من قبل المتعلم.

4 - التجريب: تحديد بعض المدارس لتطبيق المنهج المطور عليها، للتأكد من قدرته على تحقيق الأهداف المنشودة وتحسين العملية التعليمية التعلمية.

5 - الاستعداد: الاستعداد لتعميم المنهج المطور، وينبغي تهيئة الظروف المناسبة من توفير الميزانية الكافية، إنجاز الكتب، إعطاء المعلمين دورات تدريبية لرفع كفاءاتهم.

6- التعميم: تعميم المنهج المطور ومتابعة مع الحرص على استمراريته.

- العوامل المساعدة على تطوير المنهج المدرسي:

أ- الاقتناع بضرورة التطوير.

ب – توفر المعلومات والإحصاءات الدقيقة.

ج – توفر خبراء ومتخصصين، ذو كفاءة لدراسة التطوير.

د – توفير الميزانية الكافية.

هـ- توافق التطوير مع الظروف السائدة في المجتمع ومع ميول وقدرة المتعلم وحاجياته.

المحاضرة الثانية: أنواع المناهج:

تنقسم المناهج التعليمية الى مجموعة من الأقسام نذكر من بينها:

1- المنهج المحوري:

أ- **مفهومه:** تنظيم للخبرات المعرفية بطريقة تكاملية، متركزا حول مشكلات اجتماعية ذات أهمية شخصية، يتعلق جانب منها بالخبرات المشتركة والآخر بالخبرات الخاصة ومن مكونات المنهج المحوري:

ب- برنامج تربوي عام:

- يهتم بمشكلات التلاميذ والمجتمع مع ترتيب المشكلات حسب الأهمية.
- يهدف لصناعة الوعي لدى التلاميذ.
- يحتوي عدد من المواد المشتركة بين الطلبة.

ت- برنامج تربوي خاص:

- يهتم بميولات واتجاهات الطلبة وقدرتهم البدنية.
- هدفه تهيئة كل تلميذ بخبرة.
- دراسات خاصة يختارها الطالب.

ث- التخطيط للمنهج: يكون أولا بالتعرف على خصائص المجتمع ومشكلاته وحاجات التلاميذ، وأيضا اختيار المشكلات التي يجب دراستها وميادين الخبرة التي يجب اكتسابها ومن ثم تنظيم الخبرات في المنهج.

ج- شروط اختيار المشكلات:

- أن يتضمن مشكلات حقيقية.
- ان تكسبهم خبرات جديدة وعادات عمل وأنماط جديدة للتفكير.
- مناسبة لمستوى نضج التلاميذ.
- رابط محتوى المنهج بما درسه التلاميذ.
- ان تتخطى دراسته الحواجز الفاصلة بين المواد.

د- تنفيذه:

- اختيار الموضوع (اما تحدد من الوزارة او تقدم قائمة يختار منها الطلبة المشكلات).

- مواجهة المشكلة وفهمها (تحديد قضاياها وأبعادها).

- التخطيط لكيفية الحصول على المعلومات (استبيان، كتب، مؤسسات).

- وضع الخطط اللازمة لعرض المعلومات (قائد المجموعة عادة يعرض النتائج).

- التقويم.

و- نقده:

1- مميزاته:

- يراعي حاجات واهتمامات الطلبة والفروق الفردية.

- تعلم مهارات اجتماعية وقيم اجتماعية.

- يحرر الحصة من الجمود.

- يحقق التكامل بين المدرسة والاسرة والمجتمع.

- إدراك وحدة المعرفة الإنسانية.

- يدفع الى مزيد من التعلم.

2- عيوبه:

- يحتاج الى درجة عالية من التخطيط والتنسيق وصعوبة اعداد الجدول المدرسي.

- يحتاج مدرسة ذات حجرات صغيرة غير مزدحمة ووسائل كثيرة.

- يحتاج مدرسين متدربين يتسمون بالمرونة والتعمق في العلوم العامة والخاصة.

2- منهج النشاط:

أ- **مفهومه:** هو منهج متمركز حول المتعلم ويعتمد على تلبية حاجاته وميولاته الحقيقية من خلال نشاطه داخل القسم.

ب- دوافعه:

- اجتماعية.
- انشائية/ بنائية.
- بحثية / تجريبية.
- تعبيرية / فنية.

ج- تخطيطه: يعتمد هذا المنهج على ميول التلاميذ (المتعلمين) الذي يصعب تحديده لدى الجميع وعليه فعملية التخطيط لهذا المنهج لا تكون مسبقا وإنما تتم في بداية العام الدراسي وتتم بعمل مشترك بين المعلم والمتعلم وبمساعدة خبراء ومختصين.

د – تنفيذه:

- ميول المتعلمين واهتماماتهم في الأساس في اختيار المواد الدراسية.

- يتم الحصول على المعارف من خلال نشاط وعمل المتعلم.

- يقوم على العمل المشترك.

- يؤكد على وحدة المعرفة وتكاملها.

هـ- تقويمه:

1/- مزاياه:

- يوفر الدافعية للمتعلم.

- يراعي الفروق الفردية.

- يركز على الأساس النفسي للمتعلم.

- يتميز هذا المنهج بالحركة والنشاط.

2/- عيوبه:

- من الصعب تحديد ميول كل متعلم.

- لا يساعد على اتقان المواد الدراسية.

- لا يتيح الفرص للتعمق في المعلومات

- أسيء فهم الحرية التي ينادي بها هذا المنهج.

3- منهج المواد التعليمية المنفصلة:

أ- **مفهومه:** تنظيم للخبرات المعرفية متركز حول المعرفة في شكل يفصل مجالات عن بعضها البعض دون ترابط او تكامل او تناسق بينها. تعود أصوله الى الفنون السبعة الاغريقية (نحو، منطق، بلاغة، حساب، هندسة، فلك، موسيقى).

ب- خصائصه:

- الفصل بين المواد الدراسية وتقسيمها الى أجزاء لكل منها هدف منفصل.

- الاعداد المسبق للمحتوى.

- المعلم محور العملية التعليمية.

- تهميش النشاط المدرسي.

- اعتماد الكتاب المدرسي كمرجع وحيد.

- المعلم ملقن للمعرفة معيار تمكنه من مادة الكتابة وقدرته على عرضها.

- يقتصر التقويم على التحصيل.

- يتميز بالتنظيم المنطقي للمواد المدرسية (من العام للخاص، من الماضي للحاضر، من الصعب للسهل).

د- نقده:

1/- مميزاته: (بدرخان ي.، 2006)

- نقل قدر كبير من التراث المعرفي بشكل أكثر عمقا وتنظيما فيساعد على تثبيت المعلومات.

- سهولة تخطيط وتنفيذ وتقويم وتطوير المنهج.

- لا يحتاج معلم من نوع خاص.

- قليل التكلفة ماديا (لا يحتاج وسائل وانشطة تعليمية)

2/- عيوبه:

- مرهق للأستاذ.

- يركز على الجانب المعرفي فقط.

- لا يحقق مبدأ إيجابية المتعلم ومشاركته في العملية التعلمية.

- يهمل النشاط ويخلق ملل في الحصة.

- لا يهتم بالفروق الفردية وحاجات المتعلمين.

- يجزئ المعرفة وهذا ما يتعارض مع ما تهدف له المعرفة من تكامل في شخصية المتعلم.

هـ- المواد المترابطة: هناك نوعان من الربط

*** الربط العرضي:**

- ربط غير منظم وتلقائي غير مخطط له مسبقا.

- ظهر في المناهج التعليمية الحديثة.

*** الربط المنظم:**

- يكون عن طريق الاتفاق بين الأساتذة.

- ظهر في المناهج التعليمية القديمة.

4- المنهج المتكامل او التكاملي:

أ- **مفهومه:** هو ذلك المنهج الذي يتبنى مبدأ تنظيم المحتوى الدراسي بما يبرز وحدة المعرفة فهو يقوم على المعرفة المتكاملة التي ترتفع فوق الجزئيات وتوضع العلاقات. يهدف الى: (فرح، 2005)

- تكامل الخبرة.

- تكامل المعرفة.

- تكامل الشخصية.

ب- تخطيطه: شروط التخطيط:

- توفر مجموعة من الموضوعات المتداخلة.

- استخدام مصادر تعلم تتخطى الكتاب المدرسي.

- المرونة في التطبيق والتنويع فيها أي التطبيقات.

- استخراج العلاقات الكامنة بين المفاهيم والمعارف.

ج- تنفيذه:

ينفذ هذا المنهج من خلال الربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية حيث يجب الانفتاح على واقع التلميذ وحياته وذلك بمعالجة قضايا من الواقع ولا يكون ذلك الا بالاستفادة من المواد الأخرى.

د – تقويمه:

1/- مزاياه:

- ينمي الجوانب المهارية والمعرفية.

- ينمي العمليات العقلية.

- يجنب التكرار في عملية التدريس.

- يربط خبرات المتعلم بالبيئة والواقع.

2/- عيوبه:

- نقص المعلمين المدربين عليه.

- يحتاج لمباني وتجهيزات ووسائل ... لا تتوفر في كل المدارس.

- يحتاج لوقت طويل.

- قد يتم التعلم فيه بشكل سطحي.

8- الفرق بين أساليب التطوير التقليدية والحديثة:

أ- الأساليب التقليدية:

* تتميز بالجزئية والعشوائية (تطوير جزء من عناصر المنهج).

* تعتمد على آراء وانطباعات شخصية لأعلى التخطيط والتجريب، تتمثل في:

-الاستبدال والتعديل للمواضيع والمعلومات حسب ما تقتضيه المعطيات الحديثة.

- الإضافة والحذف (جزئية: إضافة معلومات لموضوع ما. كلية: مادة كاملة مثل التربية المرورية وكذلك الحذف) (قرني، 2016، صفحة 218).

- التقديم والتأخير في بعض الموضوعات لأسباب تعليمية، منطقية، سيكولوجية (قرني، 2016، صفحة 223).

- التنقيح وإعادة الصياغة بالتخلص من الأخطاء المطبعية واللغوية والاملائية.

* سهلة التنفيذ لا تستغرق وقتا ولا جهدا+ قليلة التكلفة.

* اعتمد عليها حين كان مفهوم المنهج يقتصر على المعلومات فقط (المنهج القديم).

ب- الأساليب الحديثة:

* تتميز بالشمول (تطوير كافة جوانب المنهج).

*تعتمد على حقائق ومعطيات واقعية، وتقوم على التخطيط والاعداد المسبق+ على أسس علمية (التجريب). تتمثل في:

- تحليل واستنباط المعلومات بعد جمعها.

- متابعة ما يحدث في المجتمعات الأخرى من تطوير تربوي عامة ومناهج تربوية خاصة والاخذ بتجديدات هذه الدول المتقدمة كإقامة مكتبات علمية، معارض.

- تطوير الأهداف يؤدي لاختيار محتوى مناسب لها+ استحداث أساليب وطرائق التدريس.

- تطوير تدريب المعلمين على تطبيق المنهج (السر، 2019، صفحة 189).

* تستغرق وقتا وجهدا+ مكلفة.

* أساليب استحدثت بعد اتساع مفهوم المنهج (المنهج الحديث).

المحاضرةالثالثة: الأهداف التعليمية:

تعريف الأهداف التعليمية:

1- الهدف:

لغة: هو المرمى والغرض والغاية، ويقال هو كل شيء مرتفع من الأرض من بناء او كثيب رمل او جبل.

- اصطلاحا: الهدف هو النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال النهائية سواء أكان مقصودا من الكائن الحي القائم به ام لا. (أحمدالفراهيدي، 2007)

2- التعليمية:

لغة: المصدر الصناعي لكلمة تعليم المشتقة من عَلَّمَ أي وضع العلامة، وميز الشيء عن غيره بوسمه وتعليمه.

- اصطلاحا: هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم وطرائق التدريس ليحقق التلميذ من خلالها أهدافا معرفية أو وجدانية أو مهارية.

3- الأهداف التعليمية:

هو التغيير المراد إحداثه في سلوك المتعلم، وتعرف أيضا ب: ما نريده أو تريد تحقيقه من أنماط سلوكية لدى المتعلم من خلال مروره بمواقف تعليمية تعلمية معينة مخططة سابقا.

4- أهمية الأهداف التعليمية:

- الأهداف هي نقطة البداية في التخطيط للعملية التعليمية التعلمية سواء على المدى القريب أو البعيد.

- تستخدم كدليل للمعلم في عملية التدريس.

- تحديد الأهداف يساعد على إجراء تقويم لإنجازات التلاميذ.

- تساعد على وضع أسئلة الفروض والاختبارات المناسبة.

- إن تحديد الأهداف بدقة يتيح للمعلم إمكانية اختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل وأدوات التقويم.

- بالنسبة للمتعلم تساعده على تركيز جهوده على الأعمال المطلوبة منه فقط دون إهدار جهوده على أعمال غير مطلوبة منه.

4- **مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية:** (عطية م.، 2006)

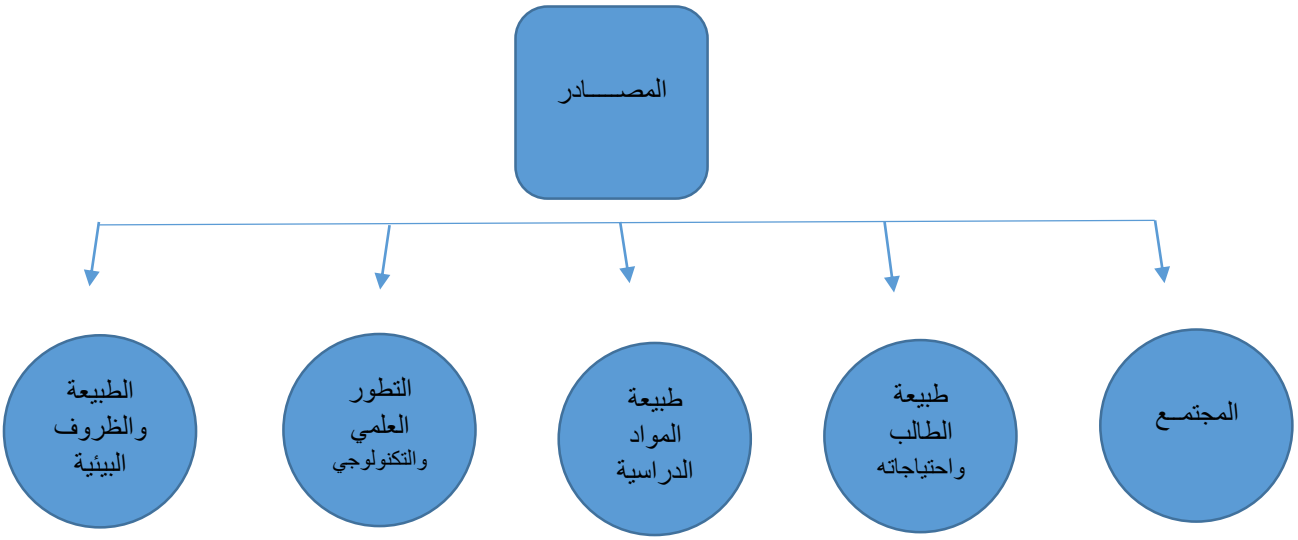

أ – **المجتمع:** لطالما كان المجتمع المصدر الرئيس لاستخلاص الأهداف التعليمية سواء أكان من فلسفته التي يعيش وفقها والتي يسعى إلى غرس قيمها ومبادئها في الأهداف التعليمية، أو من خلال مشكلاته وحاجاته والتي يسعى جاهدا لإيجاد الحلول المناسبة لها وصياغتها في شكل أهداف تعليمية في الأخير، او من خلال ثقافته وأنماط عيشه والتي يترجمها كأهداف يلقنها للمتعلمين.

ب – **طبيعة الطالب واحتياجاته:** ذلك أن الأهداف وضعت في الأساس لإشباع حاجات المتعلمين وجعلهم أفرادا أسوياء، وبالتالي فإن حاجات وقدرات واستعدادات واهتمامات وميول المعلم تمثل مصادر مهمة للأهداف.

ج – **طبيعة المواد الدراسية:** فهي تشكل مصدر أساس لاشتقاق الأهداف، وذلك من خلال تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها وطبيعتها، وصياغة الأهداف التي نريد تحقيقها من تعليم هذه المواد، أي هنا نسخر المادة الدراسية من أجل التعليم.

د – **التطور العلمي والتكنولوجي:** ذلك أنه يؤدي هذا التطور إلى إعادة النظر باستمرار في الأهداف التعليمية، وذلك لظهور نظريات جديدة في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية. كما يساهم التطور العلمي والتكنولوجي في ظهور وسائل لم تكن موجودة من قبل والتي يمكن أن تقدم تصورا غير الذي كنا نتصوره.

هـ – **الطبيعة والظروف البيئية:** وهي تشمل كل ما يحيط بالتلميذ او المتعلم من ظواهر من أجل تكوين سلوك سوي لدى التلاميذ.

المحاضرة الرابعة: أنواع الأهداف التعليمية:

1- الأهداف العامة: (الغايات): وهي النهايات والنتائج الكبرى، وهي أهداف تتصف بالشمولية والعمومية، وتحتاج فترة زمنية طويلة حتى يتم قياسها تتراوح ما بين 05-15 سنة، تكون في نهاية مرحلة تعليمية او المراحل التعليمية ككل مثالها: بناء فرد صالح، تنمية الفكر العلمي، تنمية المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة... (نشواني، 2003)

2 - الأهداف الوسطى: (المرامي): وهذا المستوى أقل تجريدا وأكثر خصوصية من الأهداف السابقة، ويشمل هذا المستوى الأهداف التي تحقق خلال سنة واحدة، او فصل دراسي واحد، او وحدة من الوحدات الدراسية، مثال هذه الأهداف: مثلا في مادة الفيزياء في نهاية وحدة المادة وتحولاتها يكون المتعلم قادرا على معرفة الحالات المختلفة للمادة.

3 – الأهداف الختامية: (الإجرائية/ السلوكية): وهي الأهداف التي يقوم بتحديدها المتعلم من المحتوى الدراسي من أجل تنفيذها خلال الحصة الدراسية مثالها: في نهاية درس القراءة المشروحة وبعد تناول نص تواصلي يتحدث عن شهداء الثورة التحريرية على المتعلم في نهاية الحصة ان يكون قادرا على ذكر ثلاثة أسماء لشهداء الثورة.

6- صياغة الأهداف التعليمية:

1- الأهداف العامة: تكون بطريقة سهلة وبسيطة يراعي فيها:

- ان يكون الهدف كليا وشاملا، ان يكون ذو صياغة واضحة ومن الأفعال التي تستعمل في صياغة هذه الأهداف: إلمام، إدراك، اطلاع، اهتمام...

2- الأهداف السلوكية (الإجرائية): جعلوا لها طريقة محددة للصياغة:

أن+ الفعل السلوكي(المضارع) + المتعلم+ المحتوى المرجعي+ الحد الأدنى للأداء. مثال:

أن + يذكر + المتعلم + ثلاثة شهداء للثورة التحريرية على الأقل.

- ومن الشروط التي وضعوها: الوضوح والبساطة، ان يكون الفعل السلوكي في المضارع، ان لا يكون هناك تداخل فيما بينها، ان تكون قابلة للقياس والملاحظة أثناء الحصة الدراسية.

6.8. تصنيف الأهداف التعليمية: (مجالات الأهداف التعليمية):

1- المجال المعرفي (العقلي/ الادراكي): يرتبط هذا المجال بالجانب الفكري للمتعلم، حيث تهتم هذه الأهداف بتنمية قدراته العقلية والذهنية، وقد قسمه بلوم الى ستة مستويات، جعلها في هرم سمي بمصنف بلوم، كما هو مبين في الشكل الآتي:

التذكر	يعرف، يحدد، يذكر، يعدد...
الفهم	يفسر، يشرح، يستخلص...
التطبيق	يطبق، يستعمل، يبرهن...
التحليل	يحلل، يوازن، يقارن، يصنف...
التركيب	يركب، يؤلف، ينتج...
التقويم	يميز، يؤمن، يؤثر...

" تصنيف بلوم":

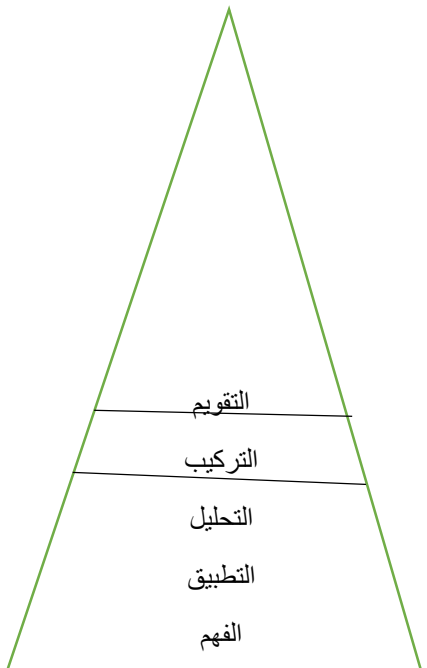

2- **المجال الوجداني (الانفعالي):** ترتبط الأهداف هنا بالجانب النفسي للمتعلم أي بالجانب الذاتي الشعوري، إذ تراعي ميولاته واتجاهه وقدراته، وقد جعلها العالم كراثول في خمسة مستويات هي: (كاظم، 2009)

الاستقبال	يلتفت، يصغي، يسمع...
الاستجابة	يقبل، يبدي، يتحمس...
التقييم	يقدر، يساهم، يثمن...
التنظيم	ينظم، يخطط، يرتب...
التمييز	يميز، يؤمن، يؤثر...

" تصنيف كراثول"

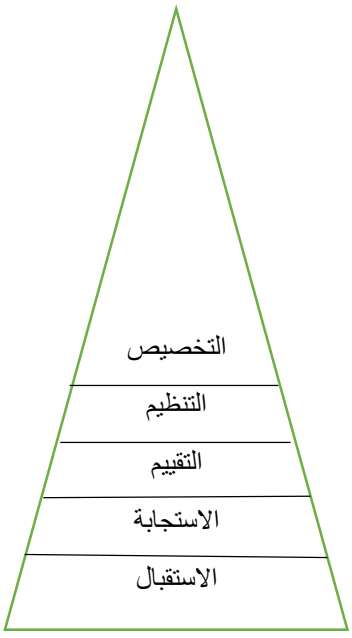

3- **المجال المهاري (النفس الحركي):** يتعلق هذا المجال في أهدافه بالمهارات والقدرات الحركية للمتعلم، حيث يعمل على تنمية السلوكات التي تتطلب تآزرا عصبيا حركيا، وقد شاعت التصنيفات التي ظهرت في هذا المجال الا ان تصنيف إليزابيت سامبسون هو الأكثر شيوعا.

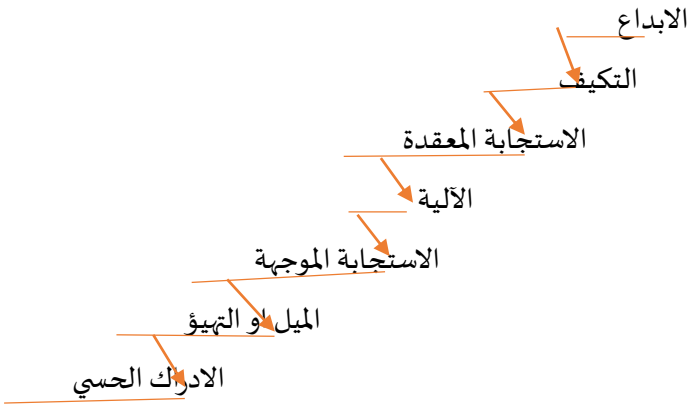

الادراك الحسي	يدرك، يحس، يسعر...
التهيؤ	يستعد، يتهيأ، يتأهب...
الاستجابة الموجهة	يقلد، يعيد...
الالية	يتقن، ينفذ بمهارة...
الاستجابة المعقدة	يعرض، يصلح، يعالج...
التكيف	يتكيف، يتعود، يتحكم...
الابداع	يبدع، يبتكر، يخترع...

المحاضرة الخامسة: طرائق و أنماط التدريس:

1- مفهوم الطريقة:

- **لغة:** هي المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف، وطريقة الرجل مذهبه، وتأتي بمعنى الحالة أيضا (العربية، صفحة 576).

- **اصطلاحا:** عبارة عن نقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل من خلال الإعداد المدروس للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها إلى الوصول إلى الأهداف التربوية المرسومة بتحريك الدوافع، وتوليد الاهتمام لدى المتعلم للوصول به إلى الأهداف المنشودة (الربيعي، 2006، صفحة 47).

"وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم من اجل تحقيق الأهداف والوصول بها إلى درجة الاتقان وقد تكون تعلمية يقوم بها المتعلم، وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلم وتنظم الأنشطة بنوعيها فتشكل ما يسمى طرائق التدريس (العزاوي، 2009، صفحة 142).

2- الفرق بين الطريقة والوسيلة:

الطريقة	الوسيلة
هي مجموعة من الأنشطة التي يتم بواسطتها تنفيذ العمل وفقا لخطوات وإجراءات العمل.	هي فكرة للتغلب على عقبة، والخروج المناسب من صعوبة ما، نستخدمها لتنفيذ المطلوب وفقا للطريقة.

تمكننا من الوصول الى الغاية.	تحسن التعليم وتسهل الوصول الى الغاية.
ضرورة لابد منها.	غير ضرورية، يمكن الاستغناء عنها.

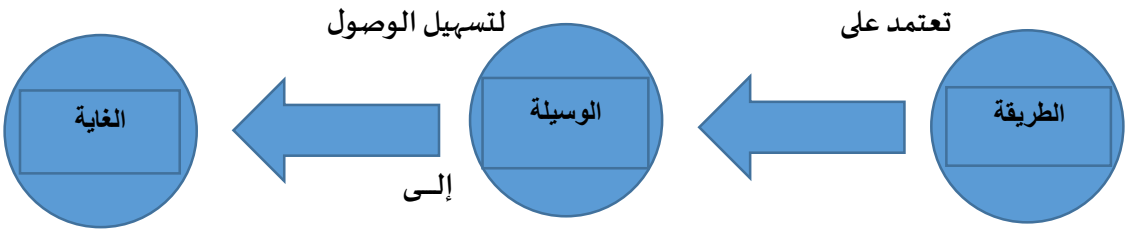

3.2. أنواع الطرائق و أنماط التدريس:

أهل المشرق:	أهل المغرب:
- يخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر في الغالب والترسل وأخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتابة ولتعليمها قانون والمعلمون.	- مذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فلا يخلطونه بسواه لا من شعر ولا من فقه ولا من كلام العرب إلى يحذق فيه او ينقطع دونه.
- اعتنى الشباب عندهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه وبرعوا في الخط والكتابة.	- الشباب البالغون او الرجال أقوم الناس على رسم القرآن وحفظه من سواهم.
- أفادهم التفنن في التعليم وكثرة رواية الشعر والترسل ومدراسه العربية من أول العمر، وحصول ملكة صاروا بها أعرف الناس في اللسان العربي، فقد اهتموا بالشعر باعتباره ديوان العرب.	- إن اقتصارهم على القرآن أدى الى قصورهم على ملكة اللسان جملة وذلك ان القرآن لا ينشأ عنه في الغالب ملكة لان البشر مصروفون عن الاتيان بمثله لذلك لا يحصل لهم ملكة في اللسان العربي وحظهم الجمود في العبارات وقلة التصرف في الكلام.

- وكان أيسر الطرق اكتساب الملكة هو فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي يقرب شأنها ويحصل مرامها فتجد طالب العلم منهم * اهل المغرب* بعد ذهاب الكثير من أعمارهم سكوتا لا ينطقون ولا يفاوضون وعنايتهم بالحفظ اكثر من الحاجة، فحفظهم أبلغ من حفظ سواهم لشدة عنايتهم به وظنهم انه المقصود من الملكة العلمية وليس كذلك، وبذلك فإن اهل المشرق أرسخ في صناعة تعليم العلم بل وفي سائر الصنائع بينما كان اهل

المغرب أقرب الى البداوة وذلك لا يعني ان نفوس اهل البدو قاصرة بفطرتها فإننا نجد من أهل البدو من هو أعلى رتبة من الفهم والكمال من أهل الحضر.

2- الطرائق التدريسية المعتمدة لدى المعلم قديما وحديثا:

1- طريقة المحاضرة والإلقاء:

هي من أقدم طرائق التدريس، وارتبطت بعدم وجود كتب التعليمية، وهي لا تزال من أكثر الطرق شيوعا حتى الآن، حيث يقوم المعلم بإلقاء المعلومات والحقائق التي يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى بينما يقتصر دور الطالب على استقبال هذه المعلومات لا أكثر (فرفار، 2015، صفحة 30).

*** مزاياها:**

- توفر الوقت للمعلم والمتعلم، وتثير المتعلم وتبعث على انتباهه إذا أحسن المعلم تنظيمها وعرضها.

- تساعد على تقدم المعلومات الإضافية غير المذكورة في المقرر التي يرى المعلم ضرورتها، حيث تعد من أفضل طرائق تقديم المعلومات الجديدة، والربط بين موضوعها والموضوع السابق (أبوالعز، 2009، صفحة 145).

- مفيدة كذلك عند عدم توفر الإمكانات المادية، والبيئة لتطبيق طرائق أخرى، وتسهل تحضير المحاضرات والتقارير والعروض.

- تصلح هذه الطريقة للكبار الذين يمكنهم التركيز على استيعاب عناصر الموضوع ولديهم قدرة أكبر في فهم الأشياء المجردة. لذلك فإنها تصلح بشكل خاص في تدريس طلاب المرحلة الجامعية.

- طريقة المحاضرة تقرب الالفة بين الطلاب وأستاذهم لا سيما إذا كان شرحه واضحا وتفاعله معهم يتسم بالفاعلية ويتخلل إلقاءه بعض المزاحات البسيطة التي تكسر الروتين والملل ويخفف من حدة الجو الرسمي (الحريري، 2006، صفحة 65).

*** عيوبها:**

- إن المعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية بدلا من المتعلم، وغالبا ما تركز على التعلم المعرفي في أدنى مستوياته (التذكر)، وتهمل الفهم والتحليل والتركيب (حسين، 2005، الصفحات 94-95).

- قد تؤدي الى ملل المتعلمين إذا طال زمن الإلقاء، كما قد لا يستطيع المتعلم تلخيص الأفكار التي يطرحها المعلم.

- لا تراعي استراتيجية المحاضرة إيجابية الطلاب وما بينهم من فروق فردية ولا تشجعهم على التعلم الذاتي.

- تستند الى فلسفة التربية القديمة التي تؤكد على جعل المدرس هو العملية التعليمية التربوية، فتلقي العبء في الحصول على المعلومات وضخها واسترجاعها.

2/- طريقة الحواروالمناقشة:

تعد من الطرائق التقليدية أيضا، حيث يقوم المعلم بشرح المادة في الحصة الدراسية، وخلال عملية الشرح والتقديم يقوم بإثارة مجموعة من الأسئلة تفسح مجالا للمناقشة بين المعلم والمتعلم من أجل التوصل الى حقائق، ويقوم المعلم بالإجابة عن الأسئلة المثارة من قبل المتعلمين (عايز، 2014، صفحة 242). تعد عملية تربوية هادفة بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين بعضهم البعض، تحقق أهدافا تربوية وتعليمية وسلوكية، كما أن الحوار أسلوب قوي التأثير.

*** مزاياها:**

- تجعل الطالب أكثر قدرة على التفاعل داخل الغرفة الصفية.

- تساعد على عرض الأفكار ذات العلاقة بالمعلومات التي يريد المعلم ان يوصلها للطالب بأسلوب أكثر وضوحا (عميرة، 2009، صفحة 242).

-تقوي شخصية الطالب وتكسر لديه حواجز الخوف والخجل.

- تنمي روح تعاون والتنافس بين الطلاب.

- تعطي الطلبة تغذية راجعة (سمارة، 2004، صفحة 121).

*** عيوبها:**

-قد تقود المناقشة إلى موضوعات بعيدة عن هدف الدرس بسبب تشعب الموضوعات.

- قد تحدث فوضى بسبب عدم تمكن المعلم من السيطرة على المناقشة داخل الصف.

- قد يسيطر على المناقشة عدد محدود من المتعلمين مما يجعلهم ينفردون بها على حساب الآخرين (حسين، 2005، صفحة 91).

- ضياع الفوائد المستوفاة من المناقشة لعدم الاهتمام اللازم من المدرس او الطلاب.

- تتسم بدرجة عالية من التجريد (استخدام اللغة اللفظية دون استخدام المواد المحسوسة).

- تحتاج معلمين يمتلكون مهارة إدارة الصف (تجنب الفوضى).

- تحتاج معلمين يمتلكون مهارة صياغة الأسئلة وفن طرحها لمراعاة الفروق الفردية.

- إهمالها إلى حد كبير التعليم المهاري.

*** أهميتها:**

- تعد طريقة ناجحة في تطوير قدرات الطلبة.

- تعد طريقة ناجحة في تطوير ميول الطلبة وخبراتهم في المادة العلمية.

- تدعم استيعاب الطلبة للمادة العلمية، وتشجع على المشاركة داخل الغرفة الصفية.

- تزود الطلبة بتغذية راجعة حين مشاركتهم الإيجابية.

- تنمي مهارات الاتصال والتواصل، وتقبل آراء الأخرين.

تعتمد على ثلاثة دعائم:

1- النقد والتمحيص.
2- وضوح الغاية والقصد.
3- المساهمة الفعالة من قبل الطلبة.

*** شروطها:**

1- الوعي بالأهداف المرجوة للمناقشة.

2 – أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.

3 – ألا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا وألا يقل عنه.

4- أن يكون الطلبة على دراية بالموضوع المراد مناقشته (الله، 1998، صفحة 55).
5- أن يعد المعلم الأسئلة من النوع الذي ينمي قدرة الطالب (الزويني، 2015، صفحة 57).

*** أساليب طريقة المناقشة:**

- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها.

- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها.

- طريقة المناقشة التي يديرها أحد الطلبة.

- طريقة تقسيم الصف إلى عدة مجموعات (الزويني، 2015، صفحة 57).

- طريقة المناقشة لمقارنة الحلول المختلفة للمشكلة.

- طريقة المناقشة لتحديد ما يمكن تعلمه.

- طريقة المناقشة للاختبارات.

- طريقة المناقشة لتقييم المتغيرات الجديدة.

- طريقة المناقشة لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات.

3/- الطريقة القياسية:

وهي انتقال من العام الى الخاص ومن القاعدة الى الأمثلة ومن الكليات الى الجزئيات، حيث يقوم المعلم بعرض القاعدة ثم يقوم بطرح الأمثلة التي توضح القاعدة وتثبتها في أذهان الطلاب.

تعرف أيضا لى انها "تعطي التلاميذ قاعدة او حقيقة عامة او نظرية والتلميذ يقيس عليها الامثلة والاجزاء لكي يرى إن كانت تتفق مع هذه القاعدة أو النظرية أم لا" (دندش، 2003، صفحة 76).

*** مزاياها:**

- سهولة استخدامها، فهي لا تحتاج الى مجهود عقلي كبير.

- لا تحتاج الى وقت طويل.

- تنشط تفكير الطلاب وترسخ المعلومات في أذهانهم.

- تساعد المعلم على استيفاء موضوعات المنهج وينتهي من الموضوعات المقررة (سلطاني، 2012، صفحة 89).

*** عيوبها:**

- سرعة نسيان القاعدة لأن الطلاب لم يبذلوا جهدا في استنباطها.

- تبدأ من الصعب الى السهل، مخالفة بذلك قوانين التعلم التي تنادي بالتدرج من السهل الى الصعب.

- مشاركة الطلاب من خلال هذه الطريقة السلبية.

4/- الطريقة الاستقرائية:

تقوم هذه الطريقة على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع الطلاب ومن ثم التوصل الى القاعدة العامة. وتستند الى ثلاثة خطوات:

1/- إعداد أمثلة وتدوينها على السبورة.

2/- مناقشة الطلاب في الأمثلة وموازنتها (وآخرون، 1962، صفحة 27).

3/- صياغة القاعدة النهائية.

*** مزاياها:**

- تساعد على اثارة دافعية التعلم لدى الطالب مع مشاركته مشاركة إيجابية.

- المواد المكتسبة عن طريق الاستقراء أسهل في الحفظ والفهم من المواد الجاهزة (هنى، 1999، صفحة 70).

- تنمي لدى المتعلمين القدرة على الاستنتاج وصياغة الحقائق.

*** عيوبها:**

- تحتاج الى وقت طويل.

- عجز الطلاب العاديين على التوصل الى بعض القواعد.

- لا تصلح لتدريس المواد التي لا تحتوي على قواعد وقوانين مثل التاريخ والأدب.

- لا تصلح للطلاب الصغار، لأنها طريقة منطقية تعتمد على التفكير والاستدلال.

ب- حديثا:

1/- طريقة حل المشكلات:

في هذه الطريقة يصاغ المقرر الدراسي كله في صور مشكلات تدرس وفق خطوات معينة تدفع الطالب الى التفكير من اجل الوصول الى الحلول المناسبة. ويعرف بعض التربويين بأنها:" طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات، بحيث يتم الانتقال فيها من الكل إلى الجزء (الاستنتاج) من أجل الوصول إلى حل مقبول" (السكران، 1989، صفحة 149).

*** مزاياها:**

- تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعة.

- تنمية اتجاه التفكير العلمي عند الطلاب (سمارة، 2004، صفحة 126).

- تزيد من قدرة الطالب على تخزين واسترجاع المعلومات بحيث يصبح التعلم ذو معنى (بدرخان، 2006، صفحة 156).

- تنمية حب التعاون والعمل الجماعي.

*** عيوبها:**

- صعوبة تطبيقها في كل المواقف التعليمية.

- قلة المادة العلمية التي يتحصل عليها الطالب مقارنة بالوقت الذي تستغرقه دراسة المشكلة.

- تحتاج الى إمكانيات وتتطلب معلما بكفاءة عالية.

2/- طريقة التعلم التعاوني بنظام المجموعات:

من الطرق التدريسية التي تتطلب تقسم الطلاب الى مجموعات والعمل معا مع مراعاة الفروق الفردية في التقسيم ثم يكلف المعلم كل مجموعة بإنجاز مهمة محددة مع تقديمها أمام الطلبة.

ونجد الشمالي يعرفه "أنه عبارة عن تنظيم رمزي تعليمي يعمل على خلق التفاعل بين المتعلمين ويقوم على تقسيم خلية الصف إلى مجموعات متجانسة يتم التعرف عليها من خلال اختيار قبلي" (عزيز، 2004، صفحة 869).

*** مزاياها:**

- يعتبر الطالب من خلال هذه الطريقة مركز العملية التعليمية.

- تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية.

- تنمي روح العمل الجماعي.

*** عيوبها:**

- عدم جدية بعض الطلاب مما يؤدي الى فوضى في القسم.

- لا تصلح هذه الطريقة في الفصول التي تضم أعدادا كبيرة من الطلاب.

- ضعف خبرات بعض الطلاب وعجزهم عن مشاركة زملائهم بشكل فعال (بدرخان، 2006، الصفحات 157-159).

- تحتاج الى طواقم فنية مدربة تدريبا خاص.

3/- طريقة العصف الذهني:

تقوم هذه الطريقة على طرح الأسئلة على المتعلمين، يشارك الطلاب بعد ذلك بإجاباتهم وأفكارهم المتعلقة بموضوع النقاش، ويجب على المعلم قبول جميع الإجابات بدون نقد او تقييم ثم تلخيصها على السبورة ومن ثم تقييم هذه الأفكار الواحدة تلوى الأخرى (رفاعي، 2012، صفحة 172).

تحدد هذه الاستراتيجية في التعلم من أفكار أوزبورن الذي نظر إلى عصف الذهني على أن ممارسة تقنية لدائرة الجلسات التي بها يحاور الفرد أو المجموعة من الافراد حل مشكلة معينة بإثارة تفكير المشاركين في الحل (نبهان، 2008، صفحة 19).

*** مزاياها:**

- تنمي الثقة بالنفس من خلال طرح الآراء بحرية دون تخوف من نقد الاخرين.

- سهلة التطبيق فلا تحتاج الى تدريب طويل.

- تنمي التفكير الإبداعي، فضلا عن كنها مسلية مبهجة.

*** عيوبها:**

- قد تؤدي هذه الطريقة الى التشتت في الأفكار.

- تحتاج الى معلمين لديهم خبرة وقدرة عالية.

- تستغرق هذه الطريقة وقتا طويلا إذا لم يحدد مدة زمنية معينة.

4/- طريقة التعليم بالأقران:

تسمى كذلك التثقيف بالنظير وهي من أبرز طرق التدريس المتمحورة حول المتعلم، والتي تعتمد على تعليم المتعلمين بعضهم بعضا، حيث يقوم المتفوقون منهم بتعليم نظرائهم المتعثرين تحت إشراف وتأطير المدرس (شحاتة، 2015، صفحة 171).

*** مزاياها:**

- تحفز المتعلمين وتزيد دافعيتهم للتعلم وحبهم للتعاون ومساعدة بعضهم البعض.

- تخفف العبء على المدرس.

- تقضي على الرتابة والملل، وتجعل من المادة التعليمية وسيلة لتنشيط فضاء الفصل الدراسي.

*** عيوبها:**

- لا يمكن تطبيق هذه الطريقة في الأقسام المكتظة.

- قد يشعر البعض بالدونية عندما تم تعليمهم من قبل أقران معينين.

- قد لا يتقبل بعض أولياء الأمور هذه الطريقة، فلا بد من إعلامهم قبل تطبيقها.

وخلاصة القول أن طرائق التدريس في مجملها تصنف كمايلي:

1/- وفقا لنشاط التلميذ:

- تركز كليا على النشاط التلميذ: طريقة حل المشكلات.

- طرائق تعمل نشاط للتلميذ: طريقة الإلقاء.

- طرائق تركز جزئيا على النشاط المتعلم: طريقة لمناقشة او الحوار.

2/- وفقا لنوع التعلم وعدد الطلاب:

- طرائق التدريس الجمعي: طرائق الإلقاء، حل المشكلات، المناقشة او الحوار.

- طرائق التدريس الفردي: التعليم المبرمج، او التعليم بالحاسبات.

3/- وفقا لنمط الاحتكاك بين المعلم والطلاب:

- طرق تدريس مباشرة، يحتك المعلم فيها بطلابه: طريقة الإلقاء، المناقشة، الدروس العلمية.

- طرق تدريس غير مباشرة، لا يرى فيها المعلم طلابه: التدريس على طريق التليفزيون، الأقراص المدمجة، اليوتيوب...

4/- وفقا لأسلوب الأداء:

- الطرائق الكلامية: الإلقاء، القصة، الحوار.

- الطرائق التوضيحية: حل المشكلات، تمثيل الأدوار (السفياني، 2020، صفحة 30).

3- مفهوم التدريس وعلاقته بالتعليم والتعلم:

أ- مفهوم التدريس:

هو عمل فني يستند الى علوم مختلفة من أبرزها (علم النفس بمختلف فروعه، بحوث ودراسات التعلم ونظرياته، دراسة النمو في المراحل العلمية المختلفة) كي يتمكن من ممارسة مهامه التدريسية بدرجة مقبولة من النجاح.

كما يمثل عملية تنفيذ لمنهج في التربية الدراسية، وذلك من خلال دور المعلم، حيث ينظر الى التدريس على انه مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها لمعلم مع طلابه، لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق لأهداف المرجوة (الفتلاوي، 2009، صفحة 22).

عملية تفاعل متبادل بين (المعلم، المتعلم، عناصر البيئة) لاكتساب المتعلم مجموعة من المعارف والخبرات...

ب- مفهوم التعليم:

وهو نشاط تواصلي يهدف الى اثارة دافعية المتعلم، يسهل التعلم، يتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات يتخذها المعلم في المواقف التعليمية. كما انه هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم (الفتلاوي، 2009، صفحة 31).

ت- مفهوم التعلم:

وهو تعديل وتغيير في السلوك، على ان يكون هذا التعديل ثابتا نسبيا، لا متغيرا مرهونا بالظروف.

- **العلاقة بين التدريس والتعليم:** التدريس هو الجانب التطبيقي للتعليم.

- **الفرق بين التدريس والتعليم** (عطية، 2009، صفحة 339):

التدريس	التعليم
مجموعة من لأحداث المتتالية الخارجية.	نظام يتضمن مجموعة عناصر أنظمة فرعية متداخلة ومترابطة ومتكاملة وظيفيا.
تسير وفقا لأزمان محددة يتم تنفيذه من أنشطة وما يجريه التلاميذ من أداءات، تدعم العمليات الداخلية للتعلم.	تسير وفقا لنسق، تستهدف تنمية المعلومات ومهارات اتجاه لأفراد.
تكون مقصودة ان تركز على نوع خاص من طرائق التدريس.	قد تكون مقصودة او غير مقصودة؛ أي تتميز بالشمولية

المحاضرة السادسة: أساليب التدريس:

ب- مفهوم أساليب التدريس:

يقصد بأسلوب التدريس مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم أو يجعل التلاميذ يقومون بها تحت توجيهه وإشرافه بهدف إحداث التعلم لديهم (زيتون، 2003، صفحة 208).

هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلميذ. وتضم الطريقة عادة عدد من الإجراءات والأنشطة والإجراءات مثل: القراءة والمناقشة، التسميع والملاحظة، التوجيه والتوضيح، التكرار والتفسير، القراءة الصامتة والجهرية، استخدام السبورات والوسائل التعليمية وغيرها (الرشيدي، 2010، صفحة 24).

8.2. استراتيجيات التدريس:

هي كل ما يقوله المعلم ويفعله من إجراءات مخططة، لإدارة الموقف التعليمي، وتنفيذ أنشطته لمختلفة بفاعلية. منذ دخوله إلى الحجرة الصفية إلى خروجه منها، مما يسهم في تحقيق أهداف الدرس، والتأكد من تحقق الأهداف (السفياني، 2020، صفحة 20).

الطريقة	الاستراتيجية	الأسلوب
* أوسع من الأسلوب (كونها لا تتحدد بالخصائص الشخصية للمعلم).	* أشمل من الطريقة (فهي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف).	* الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بصورة فعالة).

4- أهمية أساليب التدريس:

1/- تحقيق الأهداف التربوية العامة.

2/- تحقيق الأهداف التربوية الخاصة.

3/- تمكين المعلم من رسم خططه السنوية.

4/- تمكين المعلم من تنظيم الدرس على نحو مترابط ومتناسق.

5/- مساعدة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

6/- تحديد الاختبارات والتقويم.

ث- أهمية عناية المعلم بطرائق التدريس:

1/- لأنها همزة وصل بين المعلم و المتعلم والمحتوى، ولأجل إنجاح عملية التعليم وتحقيق الأهداف لابد من اتباع طريقة مناسبة.

2/- لضمان تحقيق الأهداف التربوية، لابد للمعلم أن يختار الطريقة المناسبة، أو المزج بين أكثر من طريقة.

3/- العناية بطرق التدريس يجعل من التعليم فنا ومهارة، لأنه السبيل إلى المعرفة.

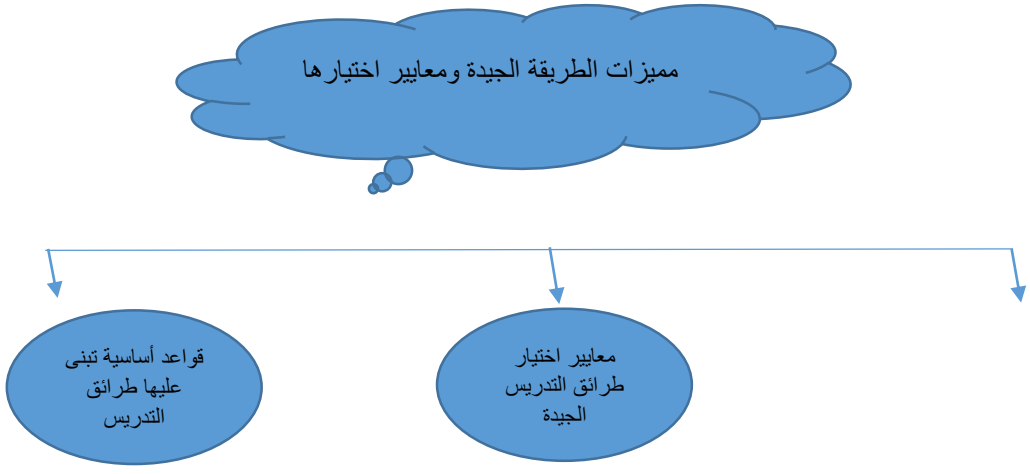

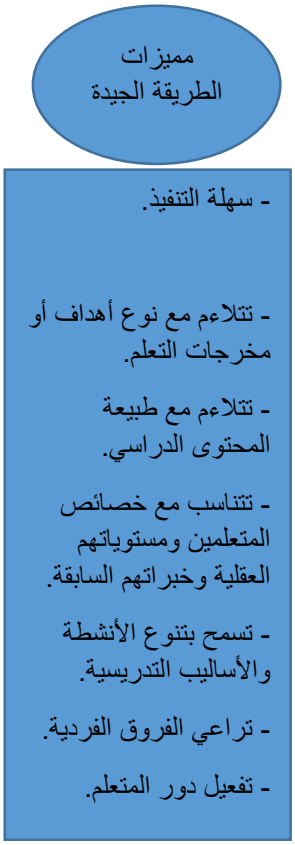
مميزات
الطريقة الجيدة
- سهلة التنفيذ.
- تتلاءم مع نوع أهداف أو مخرجات التعلم.
- تتلاءم مع طبيعة المحتوى الدراسي.
- تتناسب مع خصائص المتعلمين ومستوياتهم العقلية وخبراتهم السابقة.
- تسمح بتنوع الأنشطة والأساليب التدريسية.
- تراعي الفروق الفردية.
- تفعيل دور المتعلم.
- مراعاة المراحل التعليمية (العمرية).
- مدى ارتباطها بالأهداف.
- قدرتها على حث الطالب على التفكير الجيد.
- مراعاة الجانب النفسي للمتعلم وكذا الجانب المنطقي.
- ارتباطها بحياة التلاميذ الاجتماعية.
- المساعدة في تفسير النتائج.
- المساهمة في الربط بين الجانب النظري والتطبيقي.
- مراعاة قدرات التلاميذ.

10.2. بعض طرائق واستراتيجيات تدريس التعليم الثانوي:

1/- طرائق التدريس التي تعتمد على المعلم:

- **طريقة الإلقاء (المحاضرة):** تعد من أقدم الطرق التدريسية، تعتمد على جهد المدرس في الشرح، تسمى أيضا بالطريقة الإخبارية. يقوم فيها المعلم بعرض الجزئيات التي يشتمل عليها الموضوع، فيلقن التلميذ التعريف بشقيه، يعرض الأمثلة، يركب ويحلل ويستنتج، لا يعطي للتلميذ فرصة مشاركة.

*** ايجابياتها:**

- يكتسب المتعلم من خلالها الكثير من المعارف الجيدة (وسيلة فعالة لنقل المعلومات).

- يستطيع المعلم التعامل رغم كثرة الدارسين.

- تنمي في المتعلم حب الاستماع والانصات.

- تعين المعلم على معرفة من هو مركز معه من الطلبة.

- تنمي في المتعلم حب القراء، ومهارة الاستفادة من المكتبة (الحريري، 2006، صفحة 57).

- تغيير المعلم النبرات صوته حسب الموقف.

- تتأثر المحاضرة عادة بشخصية المعلم وثقافية.

*** سلبياتها:**

- تخلق الملل، وضارة بذكاء الطالب.

- تسقيف المعلومة.

- تتعامل مع جزئيات الموضوع لا تنظر اليه بصورة كلية في عملية التعلم.

- تشجع المعلم على اعتبار الطلبة أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها.

2/- عرض: خطوات عرض الدرس بطريقة محاضرة: وضع فريدريك هاربت نظاما لعرض الدرس تتضمن الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** المقدمة او التمهيد ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة، لإثارة اهتمام المتعلم.

- **الخطوة الثانية:** العرض؛ عرض الأفكار بطريقة المحاضرة تستغرق معظم الوقت.

- **الخطوة الثالثة:** الربط والموازنة؛ ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة لاستخراج أوجه التشابه والاختلاف والعلاقة.

- **الخطوة الرابعة:** الاستنباط والتعميم؛ استخلاص التعميمات والاحكام العلمية والمفاهيم واستنباطها.

- **الخطوة الخامسة:** تطبيق؛ تطبيق المبادئ والاحكام التي توصل اليها الطلبة في مواقف جديدة يقصد تثبيتها (تثبيت المعلومات الجديدة).

المحاضرةالسابعة: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم:

1- تعريف الوسائل التعليمية:

جاء في معجم التربية والتعليم: الوسائل التعليمية هي مجموع ما يستخدم في العملية التعليمية؛ بهدف نقل المعارف للمتعلم بشكل واضح وجعله قادراً على استيعاب ما يتعلمه.

ويعرفه أحمد حساني بقوله: "هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها، وذلك بتدرب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة واكتساب عادات معينة" (حمدان، 2007، صفحة 159).

من خلال هذين التعريفين يمكننا القول إن الوسائل التعليمية هي مجموع الأدوات التي يستخدمها المتعلم لتقريب وتوضح الفكرة للمتعلم، بالإضافة الى توضيح المعاني وشرح الأفكار الغامضة، والتدرب على المهارات او التعود على العادات وغرس القيم التربوية.... الخ.

تكنولوجيا التعليم:

هو مصطلح معرب في أصله ومرادفه ما يعرف بتقنية التعليم، وهو ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد وآلات بغرض القيام بعملية التعليم، أو هو مجموعة الوسائل المادية التي يستخدمها الانسان في الحصول على المعلومات الملفوظة والمرسومة والرقمية والمسموعة.... الخ؛ بغرض تسهيلها لدى المتعلم وتبادلها وجعلها متاحة لدى الجميع (حساني، 2000، صفحة 152).

2- المسميات المختلفة للوسائل التعليمية:

-**المعينات التربوية:** نظراً لما تقدمه هذه الوسائل من عون للمعلم في عملية التعليم فهي تساعده على تطوير منهجية عمله؛ ونقل المعلومات بسهولة للمتعلم.

-**وسائل الايضاح:** فهي تساعد على توضيح الأفكار الغامضة والمبهمة.

الوسائل السمعية البصرية: سمية بذلك نظرا لأهمية حاستي السمع والبصر في العملية التعليمية إذ يجمع المتعلم فيها بين رؤية المعلومات والاستماع إليها.

2- تصنيف الوسائل التعليمية:

تعددت تصنيفات الوسائل التعليمية وهذا يرجع الى اختلاف الباحثين في الاساسات التي انطلقوا منها:

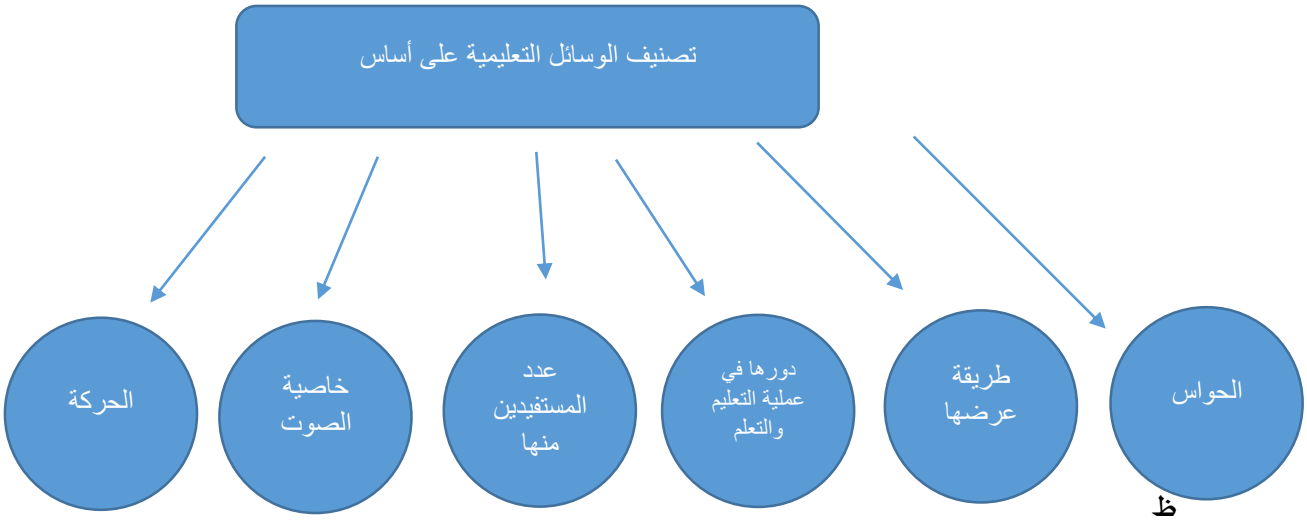

ظ

على أساس الحواس: وتنقسم الى:

أ- **الوسائل البصرية:** او الوسائل المرئية وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الانسان في التعامل معها على حاسة البصر مثل الصور، الخرائط، العينات، النماذج .... وتكتب من خلالها المعلومة عن طريق المشاهدة (الحلاق، 2010، صفحة 402).

ب- **الوسائل السمعية:** او الوسائل الصوتية وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع مثل: التسجيلات، الإذاعة، الراديو... اذ تساعد على تثبيت المعلومات خاصة في حفظ الأناشيد (خميس، 2010، صفحة 127).

ج- **الوسائل السمعية البصرية:** وهي الوسائل المتعددة الحواس والتي تعتمد في استقبالها على السمع والبصر مثل: التلفاز، المسرح، الفيديو؛ أي هي من الأجهزة الالكترونية التي تقوم بمهمة التسجيل الصوتي والمرئي معا، وليس جهازا ترفيهيا فحسب بل يمكنه كذلك نقل المعلومات التعليمية والثقافية وتبادلها (الحيلة، 2001، صفحة 315).

2- على أساس طريقة عرضها: وتنقسم الى:

أ- **مواد تعرض ضوئيا:** وهي الوسائل التي يلزم لعرضها استخدام أجهزة العرض مثل: الأفلام، الاشرطة، الفيديوهات...

ب- **مواد لا تعرض ضوئيا:** وهي الوسائل التي لا تحتاج في عرضها لأجهزة العرض مثل: اللوحات، المتاحف، السبورة، الرسومات...

3- على أساس المستفيدين منها: وتنقسم الى:

أ- **وسائل فردية:** وهي تلك الوسائل الشخصية التي يستخدمها الفرد بصورة مستقلة مثل الحاسوب الشخصي فهي تلبي حاجيات متعلم واحد فقط.

ب- **وسائل جماعية:** وهي الوسائل التي تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب يجلسون معا في مكان معين مثل: الزيارات الميدانية، التسجيلات...

4- على أساس عنصر الحركة:

أ- **الوسائل الثابتة:** وهي تلك الوسائل التي لا يعتمد مضمونها على عنصر الحركة مثل: الأفلام الثابتة إذ ينقل المحتوى بصورة الثابتة (مام، صفحة 335).

ب- **الوسائل المتحركة:** وهي الوسائل التي تعتمد في عرض مضمونها على عنصر الحركة مثل: أشرطة الفيديو.... إذ يقوم المعلم بعرض الظواهر التي يصعب مشاهدتها ورصدها في الواقع (المعال، 2006، صفحة 82).

5- على أساس خاصية الصوت:

أ- **وسائل الصامتة:** وهي الوسائل غير ناطقة ولا تعتمد في مضمونها على الأصوات او الكلمات او الملفوظات مثل: الصور الخرائط، اللوحات...

ب- **وسائل ناطقة:** وهي الوسائل التي يعتمد مضمونها على الكلمات والرموز اللفظية مثل: التسجيلات، التلفاز...

6- على أساس دورها في عملية التعلم والتعليم:

أ- **وسائل رئيسية:** وهي الوسائل التي أصبح توظيفها في الدرس توظيفا ضروريا إذ تعد كمحور للتعليم في موقف تعليمي مثل: التجارب، الخرائط، التعليم المبرمج...

ب- **وسائل إضافية:** وهي الوسائل التي يستعان بها لتوضيح الأفكار الغامضة والتي تدعم الشرح وتكون من انتاجه الخاص.

4.1. شروط اختيار الوسائل التعليمية: لابد من مراعاة ما يلي:

1- ان تتوفر الدقة والحداثة.

2- ان تكون مثيرة لاهتمام المتعلمين جاذبة لانتباههم.

3- ان تكون خادمة للدرس والمنهج الدراسي.

4- ان يكون فيها عنصر الحركة قدر الإمكان.

5- ان تكون مناسبة للعمر الزمني والعقلي للمتعلم (سلامة، 2007، صفحة 238).

6- ان يكون المعلم مقتنعا بأهميتها.

7- ان ترتبط بالهدف المحدد.

5.1. دوروأهمية الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في عمليتي التعلم والتعليم وحل المشكلات التعليمية:

1- توسيع مجال التي يتلقاها الفرد: فهي تتيح فرص المشاهدة والتأمل والاستماع والتفكير وتنمي دقة الملاحظة.
2- تعمل على إثارة الفرد وزيادة إيجابياته ونشاطه.
3- توفر الوقت والجهد وذلك من خلال رفع كفاءة التعليم (جلوب، 2017، الصفحات 12-15).
4- التغلب في اللفظية وعيوبها.
5- تثبيت المعلومات وتزيد من قدرة حفظ الطالب.
6- التقليل من معدل النسيان عند المتعلم.
7- توفر للمتعلم خبرات يتعذر مشاهدتها في الواقع.
8- تدفع المتعلم للتعلم الذاتي.
9- تتيح فرص للتنويع والتجديد.
10- المساعدة في تدريب الحواس وتنشيطها.
11- التغلب على حدود الزمان والمكان.
12- تساعد المعلم على التحكم بالمادة الدراسية.

6.1. الصعوبات التي تقف كحاجزلاستخدام الوسائل التعليمية:

- عدم تجهيز الغرف وتصميمها لاستخدام هذه الأجهزة.
- العبء الهائل في جدول المعلمين مما يصعب إعدادها "طول المنهج".
- النقص الحاصل في أجهزة الوسائل.
- عدم الايمان بالقيمة العلمية للوسائل.
- عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير.
- الخوف من المشاركة في التجارب عديدة.
- عدم توفر السلامة في بعض الأجهزة والوسائل.
- صعوبة نقل الأجهزة داخل المبنى.
- عدم توفر الأساتذة المؤهلين لاستخدام الوسائل.

المحاضرة الثامنة: مجالات التقويم التربوي ووسائله:

تعد عملية التقويم التربوي مكونا رئيسا وأساسا لكل أنظمة التعلم؛ أي لجميع عناصر العملية التعليمية. فعملية التقويم تساعد المعلم، المتعلم، التعلم، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، المنهاج الدراسي، المديرين... في تحسين عملية التعلم، وعليه تشمل هذه العملية على عدة مجالات تتعلق بجميع جوانب العملية التربوية وهي متمثلة في:

(تقويم المعلم، تقويم المتعلم، تقويم المنهاج المدرسي، تقويم الكتاب المدرسي، تقويم طرق التدريس، تقويم الاشراف التربوي).

1- تقويم المعلم:

يمثل تقويم المعلم مجالا مهما من مجالات التقويم التربوي، وذلك من خلال الأثر الذي ينتج عن جهد المعلم الناجح حيال تلاميذه وانطلاقا من مراحل تغير وتطور خبراته في التخطيط والتعليم والتقويم واستخدامهم للتكنولوجيات الحديثة.

ويتم ذلك من قبل المفتش اعتمادا على الزيارات التوجيهية والمشاهدة الفعلية التي يقوم بها لمعرفة ما يفيد التلميذ وما ينبغي تعديله. يقوّم المعلم من عدة جوانب ومن أهم المعايير التي يقوّم عليها وهي (شاهين، 2011، صفحة 23):

- الإلمام بالمادة العلمية.
- اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها.
- اختيار الأهداف.
- إعداد الأسئلة وطرحها.
- إعداد الاختبارات وتصحيحها.
- طرائق التدريس التي يعتمدها المعلم.
- صفات المعلم الشخصية.
- قدرة المعلم على إدارة وضبط الصف.
- توظيف الوسائل التعليمية.
- قدرته على التعامل مع الطلاب ومراعاة ميولهم ورغباتهم.

يقوم بتقويم المعلم:

أ- **الطلبة:** من خلال تعامله معهم وتحفيزهم على اكتساب الخبرات ومدى تمكنه من المادة.

ب- **تقويم المعلم للمعلم:** أي يقوم نفسه عن طريق ما يسمى بالنقد الذاتي.

ت- **تقويم المدير للمعلم:** أي يقوم المدير بزيارة المعلمين في صفوفهم وإبداء التوجيهات من أجل أن يطوروا أنفسهم بحكمه موجود دائما في المدرسة فهو قريب من المعلم ويمكن زيارته كل مرة ويلاحظ مدى تقدم الاستاذ.

ث- تقويم المشرف للمعلم.

من خلال هذا يستطيع المعلم تحديد مستواه والرفع منه.

2- تقويم المتعلم:

يسهم التقويم التربوي في تقويم الكثير من الجوانب الشخصية للمتعلم بهدف تنميتها، ويكون تقويمه في تتبع نموه من جميع النواحي "العقلية، الجسدية، النفسية، الانفعالية..." لمعرفة مواضيع التقدم والتأخر لدعمها وتوجيهها التوجيه الصحيح.

*** من الجوانب التي يتم تقويمها في المتعلم** (حمدان م.، 1986، صفحة 91):

أ- تقويم جوانب الصحة والنمو الجسدي: وتتمثل في المجال المعرفي والوجداني والمهاري والحركي للمتعلم.

ب- تقويم معارف المتعلمين: مختلف المعلومات المنظمة والمكتسبة بواسطة النشاط الذهني للمتعلم.

ت- تقويم المعارف الأدائية: تتمثل في قدرات الفرد في الإنجاز والإنتاج والحساب وذلك عن طريق اختبارات الكفاءة.

ث- تقويم المعارف السلوكية الاجتماعية: تتمثل في الاستجابات التي يؤديها الفرد في مختلف المواقف الاجتماعية وذلك عن طريق: الاستبيان، الملاحظة، المقابلة، والاختبارات النفسية.

ج- تقويم المعارف التعبيرية: أي القدرة على التواصل والتفاهم مع الناس عن طريق عمليتي التعليم والتعلم. إذ يعتمد على المقابلة والاختبارات النفسية واللغوية.

3- تقويم المنهاج المدرسي: من حيث (دروزة، 2005، صفحة 25):

- ملائمته لأهداف التربية.

- تسلسل محتوياته حسب مستويات نمو التلاميذ.

- ملائمته المنهاج للبيئة والمجتمع المحلي.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. تحقيق الأهداف التربوية.

4- تقويم الكتاب المدرسي: من حيث (هندي، 2009، صفحة 12):

- ملائمة مادته لمستوى المتعلمين.

- يواكب التكنولوجيا الحديثة.

- تناسب مادته للأهداف المتوقعة.

- أن يتم إخراجه بطريقة مشوقة وواضحة.

5- تقويم طرائق التدريس:

حيث تخضع طرائق التدريس الى التقويم المستمر للكشف عن نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف ومعالجتها. وذلك بالإجابة على مجموعة من التساؤلات:

* هل الطريقة ملائمة للهدف المحدد من الدرس؟

* ما مدى ملائمة الطريقة للمحتوى ومقرر التدريس؟

فالطريقة هي الأداة المساعدة لتحقيق الأهداف المحددة وبالتالي فالتعرف على طبيعة المحتوى وتركيبه وعلاقاته يعد أمرا ضروريا.

6- تقويم الإشراف التربوي: من حيث:

- قيام المشرف التربوي بجمع المعلومات بطريقة منظمة وهادفة (شاهين، 2011، صفحة 23).

- قياس التغيرات في سلوك المعلمين ومراقبتها ونموه الأكاديمي (حمدان م.، 1986، صفحة 34)

- استخدام المشرف معارا ينسب إليه أحكامه (امباركي، 1993، صفحة 321).

7- وسائل التقويم التربوي:

أ- أساليب ووسائل التقويم: هي مختلف الإجراءات والطرق التي يتبعها المقوم الذي يقوم بها أثناء عملية التقويم ويستخدم وقتها أدوات ووسائل تمكن من الحصول على البيانات والمعلومات التي تعينه على إجراء عملية التقويم.

المحاضرة التاسعة: أساليب التقويم:

- **الاختبارات:** تعتبر الاختبارات من الوسائل الهامة التي يمكن بها قياس وتقويم قدرات المتعلمين ومعرفة مدى تحصيلهم او استيعابهم وفهمهم للموضوعات التي درسوها وتتمثل في: الأسئلة الشفهية، الأسئلة الكتابية؛ لذلك وجب على المعلم تحديد الهدف اللازم من الاختبار قبل اعداده.

- **التقويم المستمر:** هو الذي يكون مستمرا باستمرار العملية التعليم والهدف منه تعديل المسار ويتم من خلاله تحديد نواحي الضعف والقصور عند المتعلمين، ويتم تجميع هذا التقويم في مختلف المراحل باستخدام أدوات التقويم المعروفة مع مراعاة الفروق الفردية.

- **المشاريع:** وهي عبارة عن القيام بعمل مخطط مترابط في فترة زمنية محددة وفي إطار ميزانية محددة، وطريقة التدريس بالمشاريع تكون مرتكزة على التعليم وهي من الطرق العلمية المنظمة التي تعتمد على النظرية والتطبيق.

- **التقويم التشخيصي:** يساعد عن معرفة مهارات وخبرات الطلاب قبل بدء العملية التعليمية (وآخرون ز.، 2004، صفحة 18).

9- أهداف التقويم التربوي:

- توجيه المعلم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التربوية.

- تحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتشخيص صعوباتهم.

- مساعدة الطلاب على التوافق الدراسي.

- يساعد المعلم على تحديد وإتقان أهداف وأساليب التدريس ومواجهة مشكلاته، واوفاء باحتياجاته.

- يساعد المعلم في تقديم خبرات تربوية مناسبة للطلاب.

- يهدف لتحديد تقدم المستوى التعليمي لدى التلميذ.

10- وظائف التقويم التربوي:

- **الوظيفة التوقعية:** فمن خلال التقويم يستطيع المعلم التنبؤ بنجاح المتعلم في موضوع محدد أو توقع الإجراءات البديلة حال رسوبه.

- **الوظيفة التوجيهية الارشادية:** وذلك بالوقوف على مؤهلات المتعلم قصد توجيهه للأنشطة والشعب الملائمة لقدراته.

- **الوظيفة التحكيمية:** حيث يمكن من خلال التقويم إصدار أحكام تقديرية.

- **الوظيفة الإشهادية:** بتحديده لمستوى اكتساب الكفايات المستهدفة لإصدار قرار محدد إما النجاح أو الرسوب.

- **الوظيفة التشخيصية:** وذلك بمعرفة دافعية الطلاب وحسن توجههم، كما يشخص ويحدد العراقيل وصعوبات التحصيل بتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف.

- **وظيفة التعديل:** حيث يهتم باكتشاف أخطاء المتعلمين وعلاجها آنيا اة تعزيز نقاط القوة بتطويرها.

11- أهمية التقويم التربوي:

- تشخيص صعوبات التعلم ومواطن القوة.

- توضيح الأهداف التربوية أثناء التخطيط.

- إثارة دافعية الطلاب.

- يبين التقدير القبلي لحاجات الطلاب.

- تقدير نواتج التعلم المختلفة.

- تحسين العائد والنواتج في تعلم المقررات الدراسية.

12- توضيح بعض المفاهيم:

1- التقييم:

-**لغة:** مصدر قيّم يقيم تقييما، أي تحديد قيمة الشيء وإصدار الحكم.

-**اصطلاحا:** هو إصدار حكم على قيمة الشيء (جيد، حسن، ضعيف...) دون البحث عن أسباب التفوق والنجاح للاستفادة منها ولا أسباب التعثر لمعالجتها. وهو كذلك تحويل للبيانات الناتجة عن القياس (أرقام) إلى تقديرات (جيد، متفوق...)

2- الاختبار:

هو وسيلة للحصول على التقدير الكمي سواء كان الاختبار شفويا أو نظريا أو تحريريا أو حتى عمليا.

3- القياس:

-**لغة:** من الفعل قاس يقيس قياسا: قاس الثوب بالمتر. قدّر طوله.

- **اصطلاحا:** هو القيمة الرقمية والوصف الكمي للأداء، ويكون عن طريق وسائل وأدوات متنوعة من بينها الاختبارات.

- **ملاحظة:** الاختبار ينتهي بالقياس.

*** تعريف التقويم:**

لغة: جاء في قواميس اللغة (الرازي، الصحاح، مختار.

- قوّم السلعة تقويما أي إعطاء قيمة مادية.

- وقوّم الشيء تقويما صححه وأزال العوج وعدّل مساره للجهة المرغوب فيها وأصلح نقاط الضعف. وبهذا فإن عملية التقويم تشمل شقين هما:

أ- التشخيص: هو الذي يتم من خلاله تحديد مواطن الضعف والقصور.

ب – العلاج: ويتم من خلاله إصلاح نقاط الضعف التي أثبتته عملية التشخيص. إذن، هو عملية تشخيصية، علاجية، وقائية.

والتقويم هو مصطلح شامل لما سبق، فهو لا يتوقف على إصدار الاحكام بل يتجاوزها إلى اتخاذ قرارات علاجية لأوجه القصور وتعزيز نقاط القوة.

13- الفرق بين التقويم والتقييم والقياس:

- **التقويم:** لا يقتصر على إصدار الحكم بل يتجاوزه لاتخاذ القرارات. مثال: يصعب عليه التمييز بين الرباعيات وبالتالي سنحاول تدريبه ومتابعته في هذا الدرس عن طريق تدريبات وواجبات منزلية.

- **التقييم:** يقوم على إصدار حكم على قيمة الشيء، ويستخدم في تقدير القيمة. مثال: خالد طالب ضعيف في الهندسة.

- **القياس:** تقدير كمي (رقمي). مثال: نريد أن نقدر رقميا ما يستحقه ومدى إلمامه بالدرس.

14- أنواع التقويم (أنماطه):

ينقسم التقويم التربوي حسب التوقيت الزمني إلى أربعة أنواع هي:

1- التقويم القبلي: يكون قبل التعليم وخارج العملية التعليمية، غرضه الاختبار كما أنه يكشف عن مدى جاهزية الطلاب. يسمى أيضا: التمهيدي، الاستكشافي، المبدئي...

2- التقويم التشخيصي: يتميز بأنه فردي، ويكون عند بداية التعليم غرضه المعالجة (سواء بداية السنة، بداية مقطع جديد...)

3- التقويم التكويني: ينجز أثناء التعلم، ويكون جماعيا، هدفه رصد التعثرات والأخطاء المرتكبة والنقاط الصعبة بعد التحصيل ومع رفة كم أحرز الطالب من تقدم. من مسمياته: البنائي، المرحلي، الجزئي...

3- **التقويم الإجمالي:** ينجز هذا التقويم عند نهاية التعليم (نهاية الفصل، نهاية السنة...) وهو شائع في معظم الن ظم التعليمية لتخرج الطالب أو انتقاله إلى صف دراسي أعلى ويتم بواسطة الاختبارات. هدفه اتخا ذ القرار المناسب لتخرج الطالب أو منحه الشهادة، معرفة مستوى اكتساب المتعلمين والكشف عن الحصيلة النهائية من المهارات والقيم التي تحقق بعد تدريس البرنامج الدراسي، كما يحدد جودة التعليم. من مسمياته أيضا: الختامي، النهائي، الجزائي، التعدي، التجميعي، الشامل، الاشهادي (ين تهي بالحصول على شهادة او ديبلوم).

15.- خصائص التقويم:

- **الاستمرارية:** التقويم عملي مستمرة حيث لا يتوقف عند مرحلة معينة بل يسير جنبا الى جنب مع العملية التعليمية من بدايتها الى نهايته ا.

- **الصدق:** أي ان أداة القياس تقيس ما صممت ووضعت لأجله والذي تحدد مسبقا، مثال: اختبار الرياضيات الذي يجب ان يتناول المفاهيم الرياضية ولا يحيد إلى أشياء أخرى كتخصيص نقطة لجمالية الخط أو سلامة اللغة فهنا التقويم غير صادق ولا يعكس ح قيقة مستوى الطالب في المادة.

- **الثبات:** بمعنى ان الاختبار يعط ي نفس النتائج تقريبا عند تطبيقه أكثر من مرة على نفس المجموعة.

- **التمييز:** وذلك بأن تختلف نتائج التلاميذ في التقويم فلا تكون جميع النقاط ممتازة او العكس وبالتالي إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ والكشف عن ميولاتهم.

- **الموضوعية:** بأن يقوم التقويم على أسس ثابتة عادلة بعيدة عن التحيز والذاتية، ولا تختلف النتائج باختلاف المصحح، كالتعاطف مع بعض التلاميذ ذ وتفضيل البعض على الآخر.

- **الشمولية:** حيث يكون التقويم ممثلا لجميع مفردات المنهج الدراسي ويشتمل على جميع الدروس والمحاور فلا نركز على محور واحد دون غيرة.

- **سهولة التطبيق:** وذلك با لتدرج في الأسئلة مع تناسبها مع المدة الزمنية.

المحاضرة العاشرة: نظرية الاشراط الاجرائي "سكينر":

1.5. تجربة سكينر:

ق اد سكينر العديد من التجارب باستخدام الفئران والحمام، واستخدم في ذلك صندوقا سمي باسمه صندوق سكينر؛ وهو عبارة عن صندوق يمكنك مشاهدة الحيوان بداخله، وتوجد به فتحة لنزول الطعام عندما يضغط عليها.

2.5. تعريف الاشراط الاجرائي:

هو الاجراء الذي يقوم به الكائن الحي تحت شروط معينة لمتعلم نمط معين ويعتمد على زيادة او تقليص سلوك معين عن طريق المكافأة او العقاب (وآخرون ع.، 2016، صفحة 101).

- **من مسمياته:** التعلم الاجرائي، التعلم بالتعزيز، التعلم الوسيلي.

3.5. المفاهيم الأساسية:

1/- أنواع التعلم:

ميز سكينر بين نوعين من التعلم، يختلف كل منهما عن الآخر لاختلاف نوع السلوك الذي يقوم عليهما وهما:

أ- **السلوك الإستجابي:** يمثل جميع الأفعال السلوكية المنعكسة "لا إرادية" التي تصدر عن الكائن الحي بصورة تلقائية حيال مشيراتها الطبيعية التي تحدثها مثل: سيلان اللعاب عند رؤية الطعام (الشرقاوي، 2012، صفحة 60).

ب- **السلوك الاجرائي:** يمثل الاستجابات او السلوكيات التي تصدر عن الفرد بشكل إرادي حيال المواقف المتعددة، بحيث يتوقف تكرارها او عدمه على النتائج المترتبة عليها مثل: المشي، الكلام، تناول الطعام، اللعب، العمل (الكبيسي، 1999، صفحة 164)...

ج- **التعزيز:** وهو عند سكينر "لا يعني تقديم مكافأة أو تقديم ثواب للمتعلم، ولا يعني خلق حالة من الارتياح أو عدم الضيق داخل الكائن الحي المتعلم، ولكنه يعني زيادة احتمال حدوث الاستجابة الإجرائية أو تكرارها في المستقبل" (حسانين، 2012، صفحة 110).

د- **المستمر:** يستخدم عندما يكون الهدف تشكيل سلوك جديد لدى الفرد، حيث يتم إعطاء تعزيز في كل مرة يظهر فيها السلوك.

هـ- **المنقطع:** يستخدم للحفاظ على ديمومة السلوك الذي تم تشكيله لدى الفرد، حيث يتم تعزيز السلوك في مرات والتوقف مرات أخرى.

و- **العقاب:** شيء غير سار يتبع سلوكا غير مرغوب فيه بحيث يعمل على إضعاف احتمالية تكراره او حدوثه.

2/- تعديل السلوك: يرى سكينر ان تعديل السلوك يكون من خلال تنظيم الظروف البيئية الحالية ذات العلاقة بالسلوك ويكون ب:

- **العقاب:** يكون بتطبيق مثيرات منفردة وبإزالة مثيرات مرغوب فيها لدى المتعلم.

- **كلفة الاستجابة:** وذلك بخسارة بعض لمعززات عند مخالفة الافراد للقوانين.

- **التأنيب:** توجيه اللوم والعتاب والتأنيب للفرد عند قيامه بمخالفة او سلوك غير مرغوب فيه.

- **الإقصاء:** إبعاد الفرد عن المعززات او الأنشطة المعززة له بوضعه في مكان خال من المعززات لفترة من الزمن لإزالة السلوك غير المرغوب فيه.

4.5. التطبيقات التربوية:

- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة.

- تقسيم المعلومات وتحليلها إلى وحدات صغيرة بقدر الإمكان كي تعلمها خطوة بخطوة.

- الثناء والموافقة: إذا رغبنا في زيادة أنماط سلوكية.

- تسلسل المادة التعليمية في خطوات متتالية.

5.5. تقييم نظرية سكينر:

*** الإيجابيات:**

- المعلم يتخذ موقفا إيجابيا في عملية التعلم ليفهم المادة العلمية.

- التعزيز المباشر لخطوات التعلم الناجحة بالثواب والمدح والمكافأة.

- من الاسهامات الكبيرة التي قدمها سكينر للتربية مايسمى "التعلم المبرمج" والتي تتخلص في تقسيم المعلومات في شكل خطوات صغيرة (الجيزاني، 2018، صفحة 66).

*** السلبيات:**

- غالبية استنتاجات سكينر منطبقة على الحيوانات وليست على الانسان.

- لا يمكن اجمال السلوك الإنساني وحصره بين مفهومي الاثارة والاستجابة

- عدم صلاحية النظرية لتفسير وعلاج كافة أنواع الاضطرابات السلوكية.

المحاضرة الحادية عشرة: النظرية الارتباطية لثورندايك:

1.6. تعريف النظرية الارتباطية:

هي من النظريات السلوكية تسمى بالنظرية الارتباطية او نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ، وهي للعام النفسي "ادوارد ثورندايك"، فالتعلم وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق الربط بين المثيرات واستجاباتها، فالكائن الحي يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويرى ثورندايك ان مع كثرة المحاولات تقل الأخطاء تدريجيا مع الزمن، وبالتالي تتم عملية التعلم ويرى ان أكثر التعلم تميزا عند الانسان والحيوان على حد سواء هو التعلم عن طريق المحاولة والخطأ (حسانين، 2012، الصفحات 86-87).

2.6. التعريف بثورندايك:

عالم نفس أمريكي اشتهر في أوائل القرن 20، يعتبر الاب الروحي لعلم النفس التربوي حيث أرسى الأسس العلمية لعلم النفس التربوي الحديث. ساهم بتطور نظام المدارس الحكومية الامريكية بفضل صياغة النظرية الارتباطية.

3.6. نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (تجربة القط):

وهي نظرية سلوكية تعتمد على تكرار والربط. وضع ثورندايك قطا جائعا داخل صندوق هذا القفص له باب يفتح بواسطة خيط ويمكن للقط ان يجرأ ويسحب الخيط ويوجد خارج هذا القفص طعام حيث يمكن أن يرى القط 0الطعام ويشم رائحته إذا نجح القط في فتح باب القفص يحصل على الطعام ويترك حرا خارج القفص مدة 3 ساعات ثم يعاد مرة أخرى الى داخل القفص، لاحظ ثورندايك ان القط يستطيع فتح الباب بعد عدة محاولات خاطئة؛ أي ان القط يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ. ولاحظ ان المدة التي يفتح فيها القط الباب تنقص بعد كل مرة يدخل فيها الى القفص (الزغول، 2010، صفحة 64).

4- شروط التعلم حسب العالم:

- وجود مشكلة؛ أي وجود مشكلة تستدعي حلا فالمشكلة في تجربة القط تتمثل في ان القط جائع.

1- وجود عائق؛ أي ان هناك عائق لا يسمح بحدوث الاستجابة مباشرة فالعائق في تجربة القط هي ان القط داخل القفص بالتالي لا يستطيع الحصول على قطعة اللحم مباشرة وتناولها.
2- وجود دافع او هدف؛ أي يجب ان تكون لدى الكائن الحي رغبة ودافع في الحصول على شيء معين، فهدف القط هو الحصول على قطعة اللحم وتناولها.

3- القيام بحركات عشوائية لإيجاد حل من اجل إشباع الدافع فالقط كان يحاول مرارا وتكرارا ليتمكن من الخروج من القفص وتناول قطعة اللحم.

4- حل المشكلة، أخيرا يقوم القط بسحب الخيط وفتح باب القفص وتناول قطعة اللحم.

5- قوانين النظرية:

1- القوانين الأساسية:

- قانون الأثر:

"صاغ ثورندايك قانون الأثر على النحو التالي: "تتقوى الارتباطات بين إثارة معينة واستجابة معينة إذا كانت هذه الاستجابات متبوعة بحالة من السرور او الرضا أو الإشباع، وتضعف هذه الارتباطات إذا كانت متبوعة بحالة من الضيق أو الألم أو الازعاج". ومن خلال هذا المفهوم نجد ان العالم يرى الأثر له دور كبير في نجاح الاستجابة وضعفها (نشواتي، 2003، صفحة 321).

- قانون التدريب:

إن تكرار الرابطة بين المثير والاستجابة يؤدي الى تثبيت الرابطة وتقويتها وبالتالي يصبح التعلم أكثر رسوخا، ويرى العالم ان لهذا القانون شقين هما:

أ- قانون الاستعمال: الذي يشير ان الارتباطات تقوى بفعل التكرار والممارسة.

ت- **قانون الإهمال:** ويشير إلى إضعاف الارتباطات نتيجة الإهمال وعدم الممارسة (نشواتي، 2003، صفحة 324).

ومن هنا نستنتج أن قانون التدريب لدى ثورندايك يجب أن يقترن بقانون الأثر لأن التكرار وحده لا يقوي الاستجابة أثناء الممارسة.

- قانون الاستعداد:

يصف الأسس الفيسيولوجية للقانون الأول فهو يحدد ميل المتعلم الى الشعور بالضيق او الرضا. ويصوغ ثورندايك ثلاث حالات لتفسير الاستعداد:

1/- تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل وتعمل فعملها يرج الكائن الحي.

2/- تكون الوحدة العصبية مستعدة ولا تعمل فإن عملها يزعج الكائن الحي.

3/- تكون الوحدة العصبية غير مستعدة للعمل وتجبر للعمل فإن عملها يزعج الكائن الحي.

2- القوانين الثانوية:

أ- قانون الانتماء:

في هذا القانون الرابطة تقوى بين المثير والاستجابة الصحيحة كلما كانت الاستجابة أكثر انتماء إلى الموقف، لهذا تجد الفرد يميل الى رد التحية بانحناء رأسه اكثر ما يكون ميله الى الاستجابة بالكلام ولهذا تكون إثابة العطشان بالماء أقوى من إثابته بالتقوى ويعتبر قانون الانتماء من اهم القوانين التي اضافها العالم لنموذجه وهذا القانون يجعل نموذجه أقرب الى النموذج المعرفي (الزغول، 2010، صفحة 74).

ب- قانون الاستقطاب:

تسير الارتباطات في الاتجاه المعاكس الذي كانت قد تكونت فيه بطريقة أيسر من سيرها في الاتجاه المعاكس فإذا تعلم الفرد قائمة مفردات عربية الانجليزية فإن الاستجابة العكسية.

ج- قانون انتشار الأثر:

وضع العالم هذا القانون بعد عام 1933 حيث يرى أن أثر الاثابة لا يقتصد على الربط فقط وانما ينتد الى الروابط المجاورة التي تتكون قبل إثابة الرابطة وبعد إثابتها. وعلى سبيل المثال: فإذا عزز المعلم أثناء التعليم كلمة ..... الكلمات فإن التعزيز ينتقل الى الكلمة السابقة واللاحقة في السلسلة؛ أي ان الثواب يؤثر أيضا في الارتباطات غير الصحيحة المجاورة للارتباط المثاب.

د- قانون التعرف:

يسهل على التعلم ربط وضع مثيري معين باستجابة معينة إذا تكن المتعلم من التعرف على الوضع وتميزه نتيجة مروره بخبراته السابقة، ويرى العالم انه إذا كانت عناصر الموقف أكثر مما لو كانت العناصر غير معروفة، فمثلا يسهل على المتعلم حل مسألة حسابية إذا تعرف المتعلم على الأرقام والرموز المستعملة (الزغول، 2010، صفحة 74).

هـ- قانون الاستجابة المماثلة:

يكون تصرف المتعلم إزاء وضع جديد مشابها لتصرفه القديم وهذا يعني أنه استفاد من خبراته السابقة.

- قانون قوة العناصر وسيادتها: تتجه استجابة المتعلم للعناصر السائدة في الموقف أكثر مما تتوجه الى العناصر غير السائدة.

6- التطبيقات التربوية النظرية الارتباطية:

- تحديد الظروف التي تؤدب الى الرضا والضيق عند المتعلم.

- الاهتمام بالتدرج من السهل الى الصعب.

- لا بد ان يصاحب الموقف التعليمي ثواب والاهتمام بالتعزيز له أثر في العملية التعليمية.

- ربط مواقف التعلم بمواقف مشابهة للحياة اليومية للتلميذ.

- إعطاء فرصة للمتعلمين لبذل الجهد في التعلم وذلك بالمحاولة والخطأ.

- التركيز على الأداء والممارسة وليس على الإلقاء.

المحاضرة الثانية عشرة: طريقة المنظمات المتقدمة (المقدم التمهيدي):

1- مفهوم المنظمات المتقدمة:

تعد من النظريات المبتكرة لتيسير استيعاب لمفاهيم، وقد طرحه عالم النفس الأمريكي " اوزبيل" في الستينات لميلادية، تفترض هذه النظرية اذ البنية المعرفية للفرد منظمة على نحو هرمي، حيث إنها تحتوي على مفاهيم وحقائق وأفكار ثابتة على مستوى عال من العمومية، وتحتوي هذه المفاهيم على مفاهيم أقل عمومية منظمة بشكل هرمي.

فالمنظم المتقدم هو ما يزود المعلم طلابه من مقدمة او مادة تمهيدية مختصرة.

2- خصائصها:

- مادة تعليمية تسبق تقديم محتوى المادة الدراسية.
- أكثر تجريدا وشمولية من جزئيات المحتوى الدراسي.
- تصلح في تعليم أي مادة دراسية.
- تعرض بطريقة التفاعل اللفظي.
- أن تكون المادة الجديدة غامضة على المتعلم تحتاج لربط السابق باللاحق.
- يكون المنظم مرتبطا بالمفاهيم السابقة واللاحقة.

3- أنواع المنظمات المتقدمة:

المنظم المتقدم الشارح	المنظم المتقدم المقارن
- يقدم عندما يكون محتوى المادة الدراسية جديدا، وبالتالي تكون وظيفة هذا النوع تزويد المتعلمين بالأفكار والمعلومات الفرعية التي يتضمنها المحتوى.	- يقدم عندما يكون محتوى المادة الدراسية مألوفا الذي المتعلمين، ولديهم خبرة سابقة حول بعض جوانبه، وهذا النوع يلهب دورا بارزا في إيجاد التكامل بين المعلومات الجديدة، وما هو موجود أصلا في بنائه الذهني من خلال إجراء المقارنات وأوجه الشبه بينهما، مما يساعد المتعلم على إيجاد التكامل في نسق معرفي متكامل، يزيد من القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها وفق الحاجة إليها.

ويشترط للتعلم كي يكون له معنى شرطان:

- **الأول:** أن يربط المتعلم المادة المتعلمة الجديدة ببنيته المعرفية الحالية ربطا يدل على المعنى.

- **الثاني:** أن تكون المادة المتعلمة ممكنة لمعنى؛ أي يمكن ربطها بالبنية المعرفية السابقة بطريقة حقيقية.

4- نموذج التدريس الشرح ذو المعنى:

يرى أوزوبيل أن التعلم يكون استقبالي حفظي عندما تقدم المعلومات في شكلها النهائي دون أن يقوم المتعلم بأي دور في اكتشافها.

ويكون استقبالي ذو المعنى عندما يقوم المتعلم بربط المعلومات المعروضة عليه بما يلائمها من معلومات موجودة في البنية الذهنية الموجودة لديه.

5- مراحل التعليم في نمط المنظم:

1/- تقديم المنظم المتقدم بعد توضيح الأهداف، تم تحديد السمات المميزة مع إعطاء الأمثلة.

2/- تقديم الموضوع الجديد من خلال ترتيب الأفكار، وتوضيحها في أثناء التقديم، مع المحافظة على الانتباه.

3/- تقويم النسق أو النظام المعرفي من خلال ربط المادة الجديدة بالمادة السابقة لدى المتعلم.

المحاضرة الثالثة عشرة: طرائق التدريس التي يشترك فيها المعلم والمتعلم:

أ- طريقة الاسئلة والاجوبة:

هي طريقة يقوم فيه المدرس بإلقاء الأسئلة على الطلاب، حتى يصل إلى لفهم الدرس وهو أسلوب قديم، ولا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعا حتى يومنا الحاضر؛ لأنه يعتبر أداة طبية لإنعاش ذاكرة الطلاب.

*** شروطها:**

- التحضير الجيد للموضوع.

- حسن اختيار نوعية الأسئلة.

- أن تكون الأسئلة ملائمة للموضوع.

- إتاحة الفرصة للمتعلم بسؤال المعلم.

- الحرص عن عدم الخروج عن الموضوع.

- أن يوضح المعلم الأفكار الرئيسة التي يسعى إلى تحقيقها على السبورة.

- تلخيص ما نوقش.

- أن يحْذَر المعلم من إحباط الطلبة بأسئلة فوق قدراتهم.

- أن يجعل التلاميذ يسيطرون على جو المناقشة.

- تعزيز الإجابات الصحيحة.

- ربط خيوط المناقشة.

*** شروط صياغة الأسئلة:**

- اللغة الواضحة.

- تتناسب مع أعمار الطلبة.

- صياغة أسئلة متنوعة ترتبط بأهداف معينة.

- الابتعاد عن الأسئلة التي توحي بالإجابة.

- التركيز على أسئلة المستويات العليا (تحليل، تركيب، تقويم).

*** مميزاتها:**

- التشجيع على المشاركة.

- تطبيق المعلومات والخبرات السابقة.

- إثارة النشاط الذهني للمتعلمين.

- اكتشاف مستويات الطلبة المختلفة.

*** عيوبها:**

- تعتمد على المشافهة هذا ما يؤدي الى النسيان وعدم ضبط المعلومة.

- المغالاة في توجيه الأسئلة.

- قد تكون الأسئلة غير جيدة الصياغة.

- قد لا يكون توزيع الأسئلة عادلا.

ب- طريقة التعلم بالاستكشاف:

من خلالها يتم المتعلم على ممارسة أسلوب البحث عن المعرفة من مصادر متنوعة مثل الكتب، المختبرات، الملاحظات الميدانية، الرحلات...الخ. يكون دور المعلم هنا هو: التوجيه والتخطيط والإرشاد.

يقوم الطالب بفحص المعلومات والربط بين أجزائها، للوصول الى حل مشكلة معينة او قاعدة ... من خلال توجيه المعلم طبعا.

*** أنواع طرائق التعليم بالاستكشاف:**

1- الاستكشاف الموجه: تزويد الطلبة بتعليمات يكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، ويشترط أن يدرك الطالب الغرض من هذه العملية.

2 – الاكتشاف شبه الموجه: تقديم المشكلة من قبل المدرس وبعض التوجيهات العامة لا يقيده من فرص النشاط العلمي والعقلي.

1- **الاكتشاف الحر:** وهو أرقى أنواع الاكتشاف ولا يجب الخوض فيه الا بعد ممارسة (الاكتشاف الموجه وشبه الموجه). يتم فيه مواجهة مشكلة ويطلب منهم الوصول الى حل لهم الحرية في كيفية الوصول
2- **الاكتشاف بالاستقراء:** وذلك من خلال التزود بالبيانات اللازمة لاكتشافهم، ثم تكليفهم بصياغة ملاحظات ومشاهدات بعد تحليلها للوصول الى التعميمات المناسبة، بعد قيامهم بمعالجة عدد كاف من الحالات المتشابهة.
3- **الاكتشاف بالاستنباط الاستدلالي:** الانطلاق من القواعد الكلية الى الأفكار الجزئية.

*** فوائد ومميزات التعليم بالاكتشاف:**

- تنمية القدرة العقلية للطالب (ليصبح قادرا على التميز بين المعلومات).

- تنمية القدرة على استخدام أساليب البحث والاكتشاف.

- تنمية القدرة على تذكرة المعلومات.

- تعتبر من الأساليب المشوقة، التي يحفز على الاستمرار في التعلم خاصة عند الوصول الى اكتشاف ما.

*** طريقة المشروع:**

هو أي عمل يقوم به المتعلم، تحت إشراف المعلم ويكون هادفا، تهدف هذه الطريقة، الى ربط التعليم المدرسي بالحياة ترجع هذه الفكرة الى جون جاك روسو وغيره حيث نادوا بحرية الطفل.

*** مميزاتها:**

- توظيف المعلومات والمعارف داخل الغرفة الصفية لا تعترف بوجود مواد منفصلة.

- التدرب على التخطيط.

- تنمي العادات الجيدة المسؤولية، التعاون (عطية، 2009، الصفحات 326-327).

- حرية التفكير وتنمية الثقة بالنفس.

- مراعاة الفروق الفردية (اختيار ما يناسبهم من المشروعات).

*** عيوبها:**

- صعوبة التنفيذ (وجود حصص دراسية كثيرة).

- نقص الإمكانيات المالية.

- تأثير الفروق الفردية على انسجام وتوافق الطلبة.

- صعوبة التنظيم والتنسيق.

المحاضرة الرابعة عشرة: المقاربة بالكفاءات والمهارات:

يعد أسلوب التدريس بالكفاءات مقاربة حديثة في تطوير التعليمية ومكملة لاستراتيجية التدريس بالأهداف.

تعتبر مقاربة التدريس بالكفاءات إسقاطا للنظرية البنائية، كما أن هذه المقاربة تتبنى أسلوب حل المشكلات في التدريس؛ لذا فإن التدريس وفق هذه المقاربة يستلزم بالضرورة امتلاك المعلم كفاءات أو قدرات تسمح له بتهيئة وضعيات ومواقف تعليمية تساعد التلميذ على اكتساب معارف ومهارات بشكل وظيفي، كما تمكنه من تقويم أداء المتعلم تقويما موضوعيا.

1- مفهوم الكفاءة:

يعد مفهوم الكفاءة من المفاهيم التي يصعب تحديدها بدقة، فهو مفهوم متشعب تشترك فيه عدة ميادين (علم النفس، علم الإدارة، التكوين المهني). فإذا حاولنا حصر معنى مفهوم الكفاءة في أدبيات التخصصات المختلفة نستخلص المعنى العام للكفاءة بالنسبة للمتعلم بأنها:

* قدرة المتعلم مواجهة وضعيات ومواقف تربوية مختلفة، كل وضعية تقضي إلى انجاز عمل محدد يوظف فيه المتعلم جملة المعارف المنظمة، بأسلوب يبرز استقلاليته في التوصل الى الحل وحسن الأداء ووعيه بأهمية وفائدة لمهارة والكفاءة المكتسبة.

وهناك تعاريف أخرى نذكر منها:

* الكفاءة هي القدرة على التجنيد الفعل لمجموعة من المعارف والمهارات والمواقف بهدف حل مشكل أو انجاز مشروع.

* أو هي سلوك مركب ومنظم يتطلب تعبئة قدرات ومهارات في المجالات المعرفية، والمهارية، والوجدانية...، من أجل مجابهة موقف معين او حل إشكال مطروح في المجال المدرسي او المهني أو الاجتماعي... (مسعودي، 2004، صفحة 70) .

2- مميزات التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على الكفاءة في الآتي:

1- تتجلى الكفاءة من خلال نتائج يمكن ملاحظتها.

2- تتطلب الكفاءة عدة مهارات.

3- الكفاءة مفيدة ولها قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني.

4- الكفاءة مرتبطة بإنجاز نشاطات تمارس في حالات واقعية.

5- الكفاءة تسمح بالاستفادة من المهارات.

هناك ثلاث كلمات مفتاحية تعتبر الأسس التي تشكل مفهوم الكفاءة:

أ- الفعل: أي قدرة المتعلم على الفعل، وإنجاز نشاط بصورة جيدة، مع إدراكه لفائدة التعلم، والنشاطات الأكثر توافقا مع المقاربة بالكفاءات (إنجاز مشاريع، إيجاد حلول لمشاكل معقدة، إعداد تقارير...الخ).

ب- الفهم: إذا كان مفهوم الكفاءة ركيز على الأداء والانجاز فإن الجانب الخفي في هذا الموضوع يتمثل في استيعاب المعارف وتوظيفها بشكل مناسب، فلا يمكن للمتعلم أن ينجز فقرة صحيحة من غير إلمامه بالقواعد.

ت- الاستقلالية: تتجلى مظاهر اكتساب المتعلم لكفاءة ما في النتائج التي يتحصل عليها وفي حسن الأداء، وليس هناك من مؤشر يدل على حصول إدماج التعلم غير الاستقلالية. (أودير، 2002، صفحة 25) .

ملاحظات عامة حول مفهوم الكفاءة:

* إن امتلاك الكفاءة ليس مرادفا لاكتساب المعارف لكنهما عبارتان متكاملتان تكاملا جيدا إذ تمنح إحداهما الأخرى معنى وقيمة.

* إن الكفاءة ليست مرادفة للمهارة فالكفاءة تتضمن مجموعة من المهارات.

* إن الهدف الرئيسي للتدريس بالكفاءات هو أداء مهام، حل مشكلات، إنجاز مشاريع..، من قبل المتعلم.

* إن الكفاءة التي يكتسبها المتعلم في حاجة دائمة للتطوير والتعديل والتدعيم.

* إن الكفاءة لا تحددها وضعية واحدة من الموقف التعليمي، إنما تحددها مجموعة من الوضعيات التعليمية المتداخلة. مثلا لإصلاح محرك يجب أن يتعلم الشخص مجموعة من المهارات: مهارة تحديد مكونات المحرك، مهارة تفسير وظيفة كل جزء، مهارة استعمال المفاتيح لتفكيك وتركيب القطع...الخ.

لكن هل اكتساب كل المهارات كاف لامتلاك كفاءة " إصلاح المحركات"؟

* من الخطأ أن نظن بأن شخصا يمتلك كل المهارات المطلوبة حتما يمتلك الكفاءة، فعموما لا يكون الامر كذلك لأن الكفاءة والمهارة ليستا من نفس المستوى.

* وإذ قلنا: أن الكفاءة تفوق مجموع المهارات فإن هذا يستلزم أن نضع التلميذ في مواقف واقعية تسمح له بأن يجرب مدى كفاءته.

* إن التمييز بين الكفاءة والمهارة لا يتوقف فقط على الفعل المستعمل.

مثلا: إذا قلنا:

- أنجز المتعلم عقدة تمثل المهارة (حس، حركية).

- أما إذا قلنا أنجز المتعلم تصميم منزل تمثل كفاءة.

وذلك لأن انجاز عقدة بواسطة حبل، عمل بسيط لا يتطلب عدة مهارات في حين إنجاز تصميم منزل يتطلب العديد من المهارات.

* تتضمن الكفاءة المجالات المعرفية، المهارية، الوجدانية في آن واحد فقد يطغى على كفاءة معينة أحد المجالات الآنفة لكن في واقع كل كفاءة تحتوي ضمنيا بقية المجالات.

مخطط مسار العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات

والمهارات في ضوء النظرية البنائية

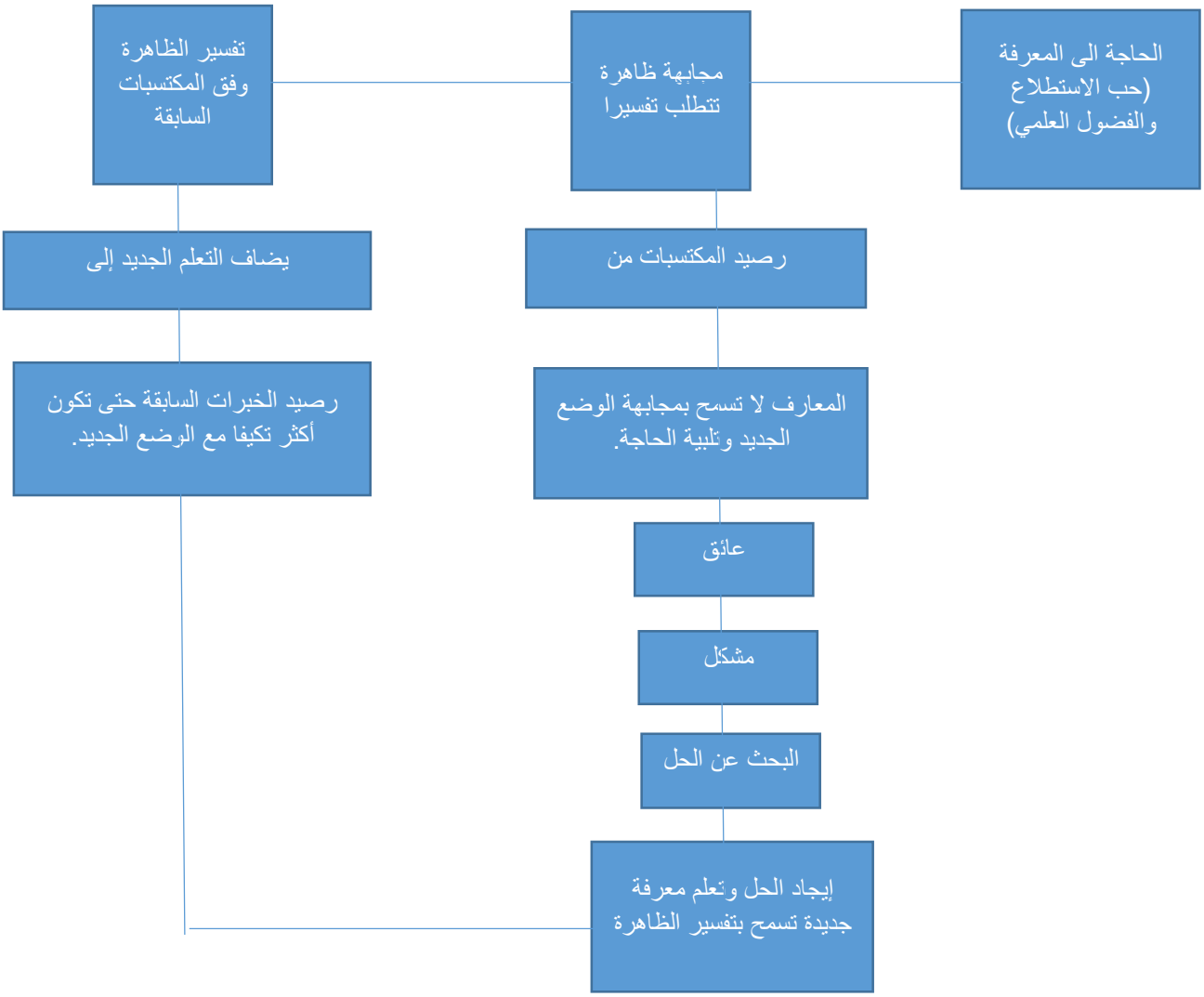

3- مبادئ وأسس التدريس بأسلوب المقاربة بالكفاءات:

1)- جعل المتعلم محور العملية التعليمية؛ أي أننا ننطلق من ميوله واتجاهه وقدراته ومعارفه السابقة وطموحاته وحاجاته...، ونشركه في تحمل مسؤوليات العملية التعليمية.

2)- ربط العملية التعليمية بالحياة اليومية للمتعلم: إن الأسلوب الفعال للتعلم يقوم على جعل المتعلم يعيش وضعيات تعليمية مستوحاة من حياته اليومية، في صورة مواقف وأشكال جديرة بالدراسة والاهتمام.

3)- يحدث التعلم على نحو أفضل عندما نواجه المتعلم ونتحدى قدراته: بموقف مشكل حقيقي أي له علاقة بحياته اليومية ويمثل معنى بالنسبة له.

4)- يبني المتعلم معنى ما يتعلمه بناء ذاتيا: فالمتعلم يشكل المعنى داخل بنيته المعرفية في ضوء رؤيته الخاصة به، فالأفكار ليست لها معان ثابتة لدى الجميع.

5)- التعلم عملية فردية واجتماعية في آن واحد: حيث يتفاعل المعلم مع غيره من المتعلمين ويتبادل معهم المعاني فيؤدي ذلك الى نمو وتعديل أبنيته المعرفية.

6)- تجسيد مبدأ (أتعام كيف أتعلم؟) في سلوك المتعلم: من خلال حثه على الملاحظة والتفكير، وتدريبه على مقارنة أدائه بغيره هذا ما يثير لديه الرغبة الذاتية للتعلم وينمي دافع الإنجاز لديه.

4- أنواع الكفاءات:

أ- الكفاءة القاعدية (الدنيا، البسيطة): وهي عبارة عن الكفاءة التي ترتكز عليها الكفاءات اللاحقة مثل القدرة على القراءة والكتابة والرسم، ومبادئ الحساب..، أو معرفة المبادئ الأساسية لعلم من العلوم.

ب- الكفاءة المرحلية هي الكفاءة التي تتوسط الكفاءات القاعدية والكفاءة الختامية، فهي ذات مستوى أعلى من القدرات والمهارات والأداءات التي تشكل المكونات الأساسية للكفاءة، وفي نفس الوقت لا تمثل الكفاءة النهائية.

ت- الكفاءات الختامية: (النهائية) وتمثل الهدف العام أي الكفاءة التي يمكن أن يكون المتعلم قادرا على القيام بها في نهاية المساق الدراسي؛ ويرى البعض بأنه مجموع الكفاءات المرحلية التي يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور (مرحلة دراسية).

ث- الكفاءة العرضية (الأفقية): وهي مجموع المواقف والخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد، أي التي تتقاطع فيها المعارف وتدمج المجالات المرتبطة بمادة دراسية واحدة أو أكثر أو هي تركيب لمجموعة من الكفاءات المتقاطعة في مجال معرفي واحد أو أكثر مثلا: القراءة (كفاءة عرضية) لأنها أداة في العديد من المواد اللغوية والعلمية.

5- خطوات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات والمهارات:

- الخطوة الأولى: تحديد الهدف او ما يعرف ب:"الكفاءة الختامية" فلا يمكن إكساب المتعلم أية كفاءة ما لم يكن الهدف محدد بدقة وفق شروط الهدف الإجرائي، وأن يدرك المتعلم ما هو منتظر منه بالضبط.

- الخطوة الثانية: تحديد المهارات القبلية: أي تحديد المكتسبات والمعارف القبلية، فتعلم أي كفاءة يرتكز على المهارات والكفاءات التي تعلمها التلميذ سابقا فبقدر ما تكون مكتسباته السابقة جيدة يسهل تعلمه اللاحق.

- الخطوة الثالثة: تحديد الكفاءة بدقة: أي تعرف تعريفا شاملا تحدد فيه نوع الكفاءة، (مجالها المعرفي، مهاري، وجداني). مستواها، وطريقة أدائها، والوسائل المستعلمة فيها...الخ.

- الخطوة الرابعة: تحليل الكفاءة: أي تحديد المهارات الجزئية المكونة لها، فعلى المعلم ان يستخلص كل المهارات الضرورية التي يجب أن يتقنها التلميذ كي يكتسب الكفاءة المحددة، ويتطلب تحليل الكفاءة الجوانب التالية:

* تحديد مكونات الكفاءة.

* تحديد أهم العوامل المساعدة على اكتسابها.

- الخطوة الخامسة: تحديد أهم المؤشرات الدالة على تعلم الكفاءة بالفعل: أي ماهي السلوكيات والأداءات التي تظهر عند المتعلم لنحكم عليه بأنه اكتسب الكفاءة المراد تعلمها؟

- الخطوة السادسة: تعتمد مقاربة الكفاءات والمهارات على طريقة حل المشكلات: وتتمثل في وضع المتعلم أمام وضع أو موقف جديد يتطلب التفكير في طرائق مختلفة وخيارات متعددة للحل، واتخاذ القرارات المناسبة وتجريب الحلول المختارة، وتقويم النتائج، فلا يجوز إعطاء التلاميذ خطوات الحل، او أن نطلب منهم تكرار خبراتهم او إعادة حل مشكلة معروف حلها لديهم سابقا.

- الخطوة السابعة: تحديد الأنشطة التعليمية: على المعلم أن يبني مجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبات... المساعدة على اكتساب الكفاءة المحددة، ويفترض في هذه الأنشطة أن تثير اهتمام المتعلم، وأن تتناسب مع قدراته وميوله واتجاهاته.

- الخطوة الثامنة: تقويم الكفاءة: تنطلق عملية تقويم الكفاءة من مبدأ بسيط هو (أنا= ما أعرف فعله) أي أن قيمة الشخص تتمثل فيما هو قادر على أدائه بشكل جيد ولا وجود للكفاءة إلا ما تأكد منها وتجلى في الأداء، لأن الكفاءة تستمد وجودها من الفعل؛ ومن هنا يجب ان يكون تقويمها تقويما تكوينيا وتأهيليا، أي ان نقوّم أداء المتعلم من خلال قدرته على التحكم في الوضعيات العامة التي تظهر في الأداء الملموس (قرارات، حلول، إنجازات).

6- شروط الاختبار الجيد وفق المقاربة بالكفاءات:

- ان تتناول عناصر الاختبار تقويما لإنتاج التلاميذ: أي تعكس قدرة أداء التلاميذ في كفاءة معينة.

- ان تعكس أسئلة الاختبار وضعيات وإشكاليات من الحياة اليومية.

- ان تكون أسئلة الاختبار شاملة، أي تشمل كل المهارات والكفاءات المكتسبة.

- ان تكون لغة أسئلة التقويم واضحة دقيقة سهلة وسليمة من الأخطاء.

- ان يكون هناك تكافؤ بين حجم الأسئلة والوقت المخصص للاختبار.

- ان تميز الأسئلة فعلا بين التلاميذ الذين تحقق فيهم مؤشر الكفاءة وأولئك الذين لم يتحقق فيهم هذا المؤشر.

- أن يضع الأستاذ سلما دقيقا للتنقيط تقيس كل نقطة فيه مؤشرا فعليا للكفاءة التي اكتسبها المتعلم.

خطوات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات والمهارات:

1/- تحديد الهدف أو ما يعرف ب" الكفاءة الختامية".

2/- تحديد المهارات والكفاءات القبلية.

3/- تحديد الكفاءة التي نرغب في إكسابها بدقة.

4/- تحليل الكفاءة.

5/- تحديد أهم مؤشرات اكتساب الكفاءة.

6/- وضع التلميذ في موقف إشكال.

7/- تحديد الأنشطة التعليمية الضرورية لاكتساب الكفاءة.

8/- تقويم الكفاءة.

خاتـــــــــــــمة:

وفي الأخير نخلص إلى ان المناهج التعليمية تعتبر المحرك الأساس الذي يحسن من جودة التعليم ويربط المتعلم بالمعلم ونصل من خلال هذه المحاضرات الى مجموعة من النقاط نجملها في الآتي:

1)- تعمل المناهج التعليمية على صقل شخصية المتعلم وضمان نجاح علاقته بالمعلم من خلال تصحيح المسارات التعليمية والتربوية القائمة بينهما.

2)- تقوم المناهج التعليمية على ربط عناصر المنهج فيما بينها عبر عملية محكمة تقوم في أساسها على التخطيط والتدريس والتقييم بصفة مستمرة.

3)- يعتمد في العملية التعليمية على خبراء وباحثين يتتبعون مسارها ويحاولون تطوير عناصرها لمواكبة مستجدات المجال التربوي.

4)- يعتبر المنهج الدراسي العمود الفقري للعملية التعليمية، حيث يساهم في تشكيل فكر المتعلم وتنمية مهاراته.

5)- يتوقف نجاح العملية التربوية في مدى تحقيق الترابط بين العناصر التعليمية الثلاث (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية).

قـــــائمة المصادروالمراجع:

القرآن الكريم.

1) ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
2) إبراهيم الشمالي، أثر أسلوب التعليم التعاوني والقدرة القرائية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، الأردن، 2012.
3) أبو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009.
4) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان للمطبوعات الجامعية، الجزائر،2000.
5) أحمد صالح أحمد وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، ط1، 1962.
6) أفنان دروزة، نظير الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، الأردن، 2005.
7) أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د.ط، 2012.
8) بوحفص امباركي، اتجاهات المدرسين والمفتشين نحو عملية الإشراف التربوي، كتاب الرواسي، ط1، 1993.
9) حسن شحاتة، استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2015.
10) خالد خميس السر، أساسيات المناهج التعليمية، فلسطين، 2016.
11) خير الدين هنى، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر التوزيع، الجزائر، ط1، 1999.
12) رافده الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، الأردن، ط1، 2006.
13) رحيم يونس العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009.
14) زبيدة محمد قرني، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، لبنان، 2016.
15) زكريا محمد الظاهر وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار العلم والثقافة للنشر، الأردن، ط1، 2004.
16) سامية فرفار، واقع التدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 10، الجزائر.
17) سعد زاير وإيمان عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2014.
18) سلامة عادل أبو العز، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2009.
19) سلامة عبد الحافظ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، الأردن، ط1، 2007.
20) سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998.
21) سمية شاتي ويونس هندي، تحليل الكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، أطروحة ماجستير بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح، نابلس فلسطين، 2009.

22) سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني للنشر، السعودية، ط1، 2017.
23) سمير يونس أحمد صالح وسعد الرشيدي، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، 2010.
24) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن، ط1، 2009.
25) سوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير، الأردن، ط1، 2006.
26) سيد علي بسيوني وإبراهيم عميرة، التربية العلمية وتدريس العلوم، دار الميسرة، الأردن، ط3، 2009.
27) صالح الداهري ووهيب الكبيسي، علم النفس العام، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999.
28) عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، الإسكندرية، د.ط، 2011.
29) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر، الأردن، ط4، 2003.
30) عبد الفتاح أبو المعال، أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2007.
31) عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في القرن 21، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2005.
32) عدنان العتوم وآخرون، علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، دار الميسرة، الأردن، ط5، 2016.
33) عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهومها أسس تنظيمها تقويمها وتطويرها، الجامعة المفتوحة، ليبيا، ط1، 2002.
34) عقيل رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، مصر، د.ط، 2012.
35) علوان الجشمعي وزينب سلطاني، دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى، مجلة الفتح العدد 51، 2012.
36) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية وعلومها، مؤسسة الحديث للكتاب، لبنان، د.ط، 2010.
37) عماد الزغول، نظرات التعلم، دار الشروق، الأردن، ط1، 2010.
38) عواطف حسانين، سيكولوجية التعلم، المكتبة الاكاديمية، مصر، ط1، 2012.
39) فايز دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003.
40) فريد حاجي وعبد الرزاق أودير، الكفاءة العرضية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2002.
41) فوزي سمارة، التدريس مفاهيم وأساليب وطرق، دار الطريق، الاردن، ط1، 2004.
42) كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، مكتبة التربية، القاهرة، ط1، 2003.
43) محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر، الأردن، ط1، 2009.
44) مجدي عزيز، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2004.
45) محمد داود سليمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس الحاضر، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004.
46) محمد زياد حمدان، تقييم وتوجيه التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986.

47) محمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 1989.
48) محمد صابر سليم، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، ط1، 2006.
49) محمد عطية، تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم، مكتبة دار السحاب للنشر، القاهرة، ط1، 2006.
50) محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2001.
51) هلال السفياني، طرائق التدريس العامة، جامعة حضرموت، اليمن، ط1، 2020.
52) يامنة اسماعيلي وعواطف مام، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم العالي.
53) يحي نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، الأردن، د.ط، 2008.